سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا | العدد: 319 | الجمعة 2014/1/17

مؤتمر جنيف والفريق المحتج على نتيجة انتخابات الائتلاف

بهية مارديني: نحتاج وقتا طويلا قبل ان نعتاد على الديمقراطية ونتائجها والربح والخسارة و"شيك هاند" بعد كل انتخابات حاسمة ومهما كانت النتائج.. ليست أول مرة يهدد أو يحتج فريق من الائتلاف على نتيجة الانتخابات أو يهدد بالانسحاب أو الاستقالة أو الرحيل لكن في هذه المرة وما قبل طرق أبواب "جنيف 2" وتوقيت مناقشة هل نذهب لمؤتمر جنيف أم لا ؟!.

في هذا التوقيت بالذات كان على الفريق أن يحسبها تماما قبل أن يخطو أية خطوة لأن الأمر هنا ليس معركة انتخابية ولأن وراء أي تصرف نزيف دم يدفعه كل يوم الشعب السوري أهلي وأهلك وأهلنا في الداخل إضافة إلى تبعات خطيرة في كل الأصعدة..

في الاجتماع الأخير للهيئة السياسية للائتلاف وأثناء عملية فرز نتائج التصويت رأيت معركة انتخابية حقيقية كنت أراقبها عن كثب من خلال وجه السيد مصطفى الصباغ الذي جلس يحصي النتائج أثناء فرز نتيجة الانتخابات عبر ورقة قلم وتأمل..

بالمصادفة كنت أجلس خلفه وبجانبي الدكتور برهان غليون والأستاذ منذر ماخوس الذي رشح نفسه لمنصب نائب الرئيس.. السيد ماخوس تقبل هزيمته بروح رياضية وكنت لا أسمع حواره مع الدكتور برهان لكني التقطت بعض العبارات التي تشير إلى ذلك ورأيت ابتسامات ماخوس اللطيفة وكان تركيزي كله منصبا في تعابير وجه السيد الصباغ الذي جاء واضحا وشفافا والذي كان بانطباعاته يرسم لي النتيجة دون أن أعرفها..

واختفى فجأة السيد الصباغ من القاعة مع اقتراب إعلان النتائج ورأيت السيدات والفتيات المتواجدات في القاعة واللواتي كان عددهن قليل يتوجهن إلى نورا الأمير للتهنئة بمنصب نائب الرئيس ووجدت قدماي تقودانني إليها ولكن عقلي مع السيد الصباغ..

لم أكن أنوي أن أكتب مشاهداتي في كل اجتماع نظرا لعدم وجود الوقت ولغزارة ما يحدث ولكن الكل كتب من منظوره ومنظاره فيما أحاول جاهدة الكتابة من منظور عام تساءلت في نفسي ماذا بعد وقد فاز السيد أحمد الجربا في رئاسة الائتلاف وخسر الدكتور رياض حجاب وتوافد المهنئين إلى غرفة رئيس الائتلاف بشكل وفود صغيرة وهاتفه لم ينقطع عن الرنين وتقاربت النتائج بين الدكتور بدر جاموس والسيد الصباغ ولم تصل إلى 61 صوتا الرقم المطلوب للفوز وبات من المفروض إعادة انتخابات الأمانة العامة..

لحقت إشاعة قد تبدو أعجبتني أن السيد الصباغ سينسحب من انتخابات الإعادة إلا أنه لم يعلن ذلك حتى اللحظات الأخيرة من اليوم التالي أثناء عملية الإعادة والدكتور جاموس الذي لم نلمحه خلال عملية الانتخابات في اليوم الأول بدا مجهدا وقد تراكم عليه التعب وركض إليه احد حلفاء السيد الصباغ من أعضاء الائتلاف مهنئا له معلنا له انسحاب الصباغ من إعادة الانتخابات إلا أنني لم أجده سعيدا ربما كان يخشى ما نخشاه ونحن على أعتاب مؤتمر جنيف أن يتفجر الموقف وقد كان..

اجتماعات مكثفة في الغرف عزوف عن دخول القاعة..

غادرت الفندق وأنا أعرف أن الوضع سيسوء أكثر لأن الانتخابات قد تكون لدى البعض أهم من التحضير لجنيف والعمل عليه والسعي لإنجاحه.. أمام أعضاء الائتلاف الجمعة في اجتماع الهيئة العامة الطارئ أن يسالوا كيف وصلنا إلى هنا، و"جنيف 2" بعد أيام قليلة، ونحن لم نحضّر للمؤتمر أي ملف كامل، ولم نعد العدة المطلوبة للمعركة السياسية..

أمام الفريق الآخر المنسحب أو الذي يفكر بالاستقالة ولم يرسلها أن يحسب الأمور مرة أخرى ماذا نريد وكيف نريد وهل أمامنا فرصة قدمها لنا المجتمع الغربي غير جنيف وهل نستطيع أن نحقن قطرة دم وهل نتحمل أمام الشعب السوري وزر قطرة دم قطرة دم واحدة كان من الممكن إيقاف سيلانها فيما لو كنا يدا واحدة ولم تعطلنا نتيجة انتخابات أزعجتنا أمام

حلفاءنا والداعمين لنا شخصيا ذلك كله لنخلص إلى نتيجة انه من الطبيعي أن فشل الائتلاف في التصويت نحو جنيف أن يحمّل المنسحبين المسؤولية ومن يستطيع أن يتحمل وزر المسؤولية من يستطيع ؟!. كلنا شركاء.

68 شهيدا بنيران الأسد و"داعش" تواصل عملياتها الانتحارية ضد المجاهدين

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق تسعة وستين شهيدا بينهم سبعة أطفال وست سيدات وخمسة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ثمانية وعشرين شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى خمسة عشر شهيدا في حلب، وثلاثة عشر شهيدا في درعا، وستة شهداء في حمص، وثلاثة شهداء في إدلب، وشهيدين في حماة، وشهيد في كل من القنيطرة والسويداء.

وميدانيا قال نشطاء أن الجيش الحر أسقط مروحية للقوات النظامية في داريا بريف دمشق، كما قتل نحو ثلاثين جنديا نظاميا في حادثين منفصلين، بينما قُتل وجرح عشرات المدنيين في غارات على مناطق بدمشق ودرعا وحمص. وفي الوقت نفسه، فجر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام مزيدا من السيارات في حواجز لفصائل معارضة.

وقال ناشطون إن مقاتلي الجيش الحر في داريا أسقطوا المروحية عندما كانت تلقي براميل متفجرة على المدينة. وأظهرت صور بثت على الإنترنت المروحية وهي تهوي بينما تشتعل فيها النيران. وكان الطيران الحربي السوري قد كثف مؤخرا غاراته على داريا المحاصرة منذ شهور طويلة، في وقت تدور اشتباكات شبة يومية في أطرافها.

وقد أغار الطيران الحربي يوم أمس الخميس على مخيم اليرموك جنوب دمشق مستخدما البراميل المتفجرة مما أدى إلى مقتل تسعة أشخاص وإصابة عشرات، وفقا لناشطين، في وقت يشهد فيه المخيم المحاصر معاناة بسبب الجوع.

وذكر ناشطون أن المئات من الأهالي الغاضبين توجهوا إثر الغارة إلى أحد الحواجز التي تحاصر المخيم، لكن القوات النظامية واجهتهم بالنار لتفريقهم. وقد تعرضت أحياء تقع أيضا جنوب دمشق وبينها حي القدم لقصف بالمدافع ترافق مع اشتباكات.

وشمل القصف بالبراميل المتفجرة بلدات عدة بريف دمشق بينها الزبداني وخان الشيح، في حين قتل شخص وأصيب آخرون إثر سقوط خمسة صواريخ أرض أرض على بلدة البلالية، وفقا لشبكة شام ولجان التنسيق المحلية.

وفي درعا، قتل طفل في غارات على بلدة سحم الجولان وثلاثة أطفال آخرين في بصرى الشام، في حين عثر ببلدة داعل على جثث ثلاثة أطفال ووالدة اثنين منهم تحت أنقاض منزل تعرض لغارة سابقة.

وكما قتل ثلاثة أطفال في غارات على مدينة تلبيسة بريف حمص، بينما شهدت أحياء بحمص بينها باب هود وبلدة الغنطو اشتباكات بين فصائل معارضة والقوات النظامية. واستهدف قصف بالبراميل المتفجرة والمدافع وراجمات الصواريخ الخميس بلدة كفرزيتا بريف حماة، وبلدات بإدلب بينها معرة النعمان.

هذا فيما قالت شبكة شام بأن عشرين جنديا نظاميا وعناصر من حزب الله اللبناني قتلوا في كمين نصبه لهم مقاتلون من الجبهة الإسلامية السورية في حي الشيخ سعيد في حلب.

وفي حادث منفصل، ذكرت وكالة "سمارت للأنباء" أن 15 جنديا نظاميا قتلوا وجرح ستة آخرون أمس عندما فجر مقاتلو الجيش الحر أحد مقراتهم قرب بلدة عتمان في ريف درعا.

في المقابل، ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية أن القوات النظامية قتلت عددا كبيرا من "الإرهابيين" بريف دمشق، وقالت إن 15 منهم لقوا حتفهم في عمليات بمدينة دوما، وتحدثت عن مقتل آخرين في عمليات بدرعا وحماة.

وعلى صعيد آخر، قالت مصادر إعلامية إن عناصر يعتقد أنها تنتمي إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام فجرت مزيدا من السيارات المفخخة في محيط حواجز ومقار لفصائل معارضة بريف محافظة حلب الغربي.

ومن جهتها، قالت شبكة شام إن سيارة مفخخة انفجرت في حاجز تابع لجيش المجاهدين قرب قرية عويجل بريف حلب الغربي مما أدى إلى جرح عدد من الأشخاص، بينما انفجرت أخرى على حاجز للمعارضة على طريق "كفرنوران–ميزناز"، مما أدى لتدمير منزل ومقتل شخص وإصابة ثلاثة أطفال بجروح.

كما قال مركز حلب الإعلامي إن شخصا فجر نفسه قرب حاجز للثوار في مدينة الأتارب بريف حلب الغربي، مشيرا إلى أن

عناصر الحاجز تمكنوا من قتل شخصين كانا برفقته أثناء محاولتهم تفجير أنفسهم.

وبحسب المركز، فإن جيش المجاهدين استطاع بالاشتراك مع عدة فصائل عسكرية من الثوار السيطرة على مناطق واسعة من الريف الغربي، وطرد مقاتلي "تنظيم الدولة" منها، إلا أن الأخير ما زال يسيطر على الفوج 46 وبلدة أورم الكبرى.

وتدور اشتباكات بين المعارضة المسلحة ومقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية على أطراف مدينة إعزاز بريف حلب الشمالي.

وكان ثلاثون شخصا قد قتلوا على الأقل وأصيب عدد آخر نتيجة انفجار سيارة ملغمة في مدينة جرابلس في ريف حلب. وقد انفجرت السيارة قرب سجن المدينة ومركزها الثقافي الخاضعين لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، بعد أن كانا تابعين لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

المجلس الثوري الكردي يكذب ادعاءات PYD بالانتصار خلال معاركه الأخيرة

ندد المجلس الثوري الكردي "الكومله" بحملة التلفيق والكذب الذي ينتهجه حزب الاتحاد الديمقراطي بحقه وبخاصة بعد أن خسر الحزب أكثر من 60 مقاتلا له في جبهات تل حميس وتل براك.

وأصدر المكتب الإعلامي للمجلس الثوري الكردي السوري "komele" تصريحاً ذكر فيه بأن المجلس يتعرض إلى حملة كذب وتلفيق وقرصنة الكترونية من قبل شبيحة النظام ومنابرهم الإعلامية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي "pyd" التي ورثت فنون الكذب والتلفيق الإعلامي عن قنوات النظام وكانت آخر الأخبار الملفقة ما نشره موقع خبر24، وهو موقع تابع لحزب الاتحاد الديمقراطي، عن قيام حركة أحرار الشام بتسليم بعض الأسرى من الشباب الكرد في تل حميس إلى المجلس الثوري الكردي السوري – كوملة، وما جاء في صلب الخبر من أكاذيب مفترضة.

وأشار البيان قائلاً "إننا في المجلس الثوري الكردي السوري komele نؤكد بان هذه الأخبار عارية عن الصحة، ولا وجود لمعتقلات أو معتقلين لدى الكوملة، وكما بذلنا الجهود سابقا في مبادرات لإطلاق سراح الموقوفين الكرد لدى باقي كتائب الجيش الحر في حلب وريفها فاننا مستمرون على هذا النهج لإدراكنا التام بان الشباب الكرد المجندين بين صفوف مايعرف بوحدات حماية الشعب التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي "pyd" هم شباب مغرر بهم وقد تم استغلال عاطفتهم القومية الكردية أسوأ استغلال، ودفعهم إلى معارك لا هدف منها سوى الدفاع عن الاسد ونظامه الإرهابي".

وأضاف المجلس الثوري قائلاً "إننا نعاهد شعبنا الكردي بأننا سنسعى دائما في الوساطة لدى باقي الكتائب العسكرية التابعة للجيش الحر لإطلاق سراح الشباب الكرد المغرر بهم مالم يثبت تورطهم بجرائم أخرى، ونناشد ابناء شعبنا الكردي خاصة عائلات المراهقين والمراهقات الكرد الذين جندهم حزب الاتحاد الديمقراطي لمصلحة الاسد على استعادة ابنائهم من بين صفوف هذا الحزب العميل، لأنه يسترخص الدماء الكردية الزكية ويضحي بأبنائكم على الجبهات لحماية عناصر وجيش نظام الاسد، حيث يكونون في المقدمة وإذا فكروا بالتوقف أو الانشقاق يتم إعدامهم ميدانيا من الخلف من قبل جيش النظام).

ولفت المجلس إلى أن "الكومله تتعرض إلى حملة تشهير وكذب وتلفيق مقصودة، فقد تعرضت أيضا كافة الحسابات الالكترونية التابعة للكومله ولأعضاء الهيئة القيادية إلى حملة إغلاق واختراق من قبل شبيحة هذا الحزب وتم إلغاء الصفحة الرسمية للكومله لذا نضع هنا الرابط الجديد للصفحة الرسمية للمجلس الثوري الكردي السوري komele والتي سينشر عليها كل ما يتعلق بالكومله بكل وضوح وشفافية وكما عاهدنا ابناء شعبنا السوري عامة والكردي خاصة بأننا اخترنا طريق النضال والتضحيات في سبيل حرية شعبنا ولن تنال حملات التشهير والتلفيق من عزيمتنا ووضوح خطواتنا".

رسالة مسربة تكشف تحفظات الوفد السوري بشأن جنيف2

قال موقع الجزيرة أنه حصل على رسالة مسربة بعثها وزير الخارجية السوري وليد المعلم إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في الثامن من الشهر الحالي، وهي تظهر موافقة الحكومة السورية على المشاركة في مؤتمر جنيف2، لكن مع وجود تحفظات.

وكشف المعلم في الرسالة عن أسماء الوفد المشارك وعددهم 36، وأشار إلى أن التحفظات تتعلق بعدد من النقاط الواردة في دعوة الأمم المتحدة، معتبراً أنها "لا تتوافق مع الموقف القانوني والسياسي لسوريا ولا تتوافق مع المصالح العليا للشعب السوري".

وأضاف أن الأولوية لهذا الشعب، بحسب رأيه، هي مكافحة ما سماه الإرهاب ومطالبة الدول الداعمة له بوقف تمويل وتسليح وتدريب وإيواء من وصفها بالمجموعات الإرهابية،

التزاما بقواعد القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

وتعليقا على ذلك، قال مراسل الجزيرة في نيويورك مراد هاشم إن رد الحكومة السورية على رسالة بان كان متوقعا لكل من يطلع على صيغة الدعوة.

وأوضح المراسل أن الدعوة أشارت بشكل واضح إلى أن هدف مؤتمر جنيف2 هو الوصول إلى تسوية سياسية قائمة على تشكيل هيئة حكم كاملة الصلاحية، وتشمل القوات المسلحة والأمن والمخابرات، وهذه النقطة تعترض عليها دمشق منذ بيان جنيف1.

وأضاف المراسل أن صيغة الدعوة تشير أيضا بشكل لا لبس فيه إلى أن تأكيد الحضور للمؤتمر يتضمن القبول بما ورد أعلاه.

ولفت إلى أن المنظمة الدولية لم تصدر أي تعليق على هذه الرسالة، وهي لم تعلن كذلك عن تلقيها أي ردود منذ توجيهها الدعوة للعديد من الدول للمشاركة في مؤتمر جنيف2، وهو أمر مفهوم مع انتظار الجميع حسم المعارضة السورية قرارها بالمشاركة في المؤتمر من عدمها. الجزيرة.

بان كي مون يرد على تحفظات النظام بأن الأولوية لهيئة حكم انتقالية

يتسارع العد العكسي لانطلاق مؤتمر السلام السوري المعروف "جنيف 2" والمقرر أن يبدأ في مدينة مونترو السويسرية يوم الأربعاء المقبل. وأكدت حكومة الأسد مشاركتها، لكنها أبلغت الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بأن لها تحفظات عن بعض ما جاء في الدعوات التي وجّهها إلى المشاركين، فيما يعقد الائتلاف الوطني السوري المعارض اجتماعاً مهماً اليوم في إسطنبول ليحسم فيه قرار المشاركة، في ظل دعوات من داخله إلى المقاطعة.

واستضافت موسكو أمس اجتماعات ضمت وزيري خارجية سورية وليد المعلم الذي سيقود وفد بلاده إلى مونترو وإيران محمد جواد ظريف. وعلى رغم أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أكد أن بلاده لا تخفي جدول أعمال سرياً في محادثاتها مع طهران ودمشق، فقد كان لافتاً حديثه مجدداً عن أهمية مشاركة إيران في جنيف 2، إذ قال إن مجرد قبول طهران الدعوة إلى حضور المؤتمر سيعني قبولها بيان جنيف الأول (عام 2012). وليس واضحاً ما إذا كانت صيغة الحل التي يطرحها الروس حالياً يمكن أن تسمح بحضور إيران، علماً أن ظريف نفسه كان قد حذّر قبل أيام الأطراف التي تعمل على عدم إشراك بلاده في جنيف 2 بأنها ستندم.

وفي نيويورك، أكدت الأمانة العامة للأمم المتحدة تمسكها بالأولويات والأهداف التي حددها الأمين العام بان كي مون لجنيف 2 في رد غير مباشر على التحفظات التي أبلغها المعلم لبان في رسالة رسمية عن موقف حكومته من المشاركة في المؤتمر.

وأكد فرحان حق الناطق باسم الأمين العام أن الأمين العام تسلّم الرسالة السورية، موقعة باسم المعلم، مكرراً ما كان قاله بان بأن هدف مؤتمر "جنيف 2" هو تطبيق بيان "جنيف 1" وتشكيل هيئة حكم انتقالية بصلاحيات تنفيذية كاملة بالاتفاق المتبادل، وأنه على رغم وجود تفسيرات مختلفة لكن هذا ما على الدول والأطراف أن تعمل عليه وهذه هي الأولوية في المؤتمر.

وكان المعلم قال في رسالته إلى بان كي مون والتي أبلغه فيها عزم حكومته على المشاركة: إننا لا نوافق على عدد من النقاط الواردة في الرسالة كونها لا تتوافق مع الموقف القانوني والسياسي للدولة السورية ولا تلبي المصالح العليا للشعب السوري. وأضاف: تبقى الأولوية للشعب السوري مكافحة الإرهاب... وتجفيف مصادره ومطالبة الدول الداعمة له بوقف تمويل وتسليح وتدريب وإيواء هذه المجموعات الإرهابية.

وقال ديبلوماسي رفيع في مجلس الأمن إن "جنيف 2" سينطلق في موعده، لكن القلق الفعلي هو من اليوم التالي. وأوضح في لقاء ضيق أن الأنظار ستتركز على الصعوبات التي ستواجه عملية التفاوض بين وفدي الحكومة والمعارضة في سوريا، أي في اليوم الذي يعقب الجلسة الموسعة الرفيعة المستوى في 22 كانون الثاني/يناير وبعد مغادرة كبار الوفود والإعلام لجنيف.

وقال إن الممثل الخاص إلى سورية الأخضر الإبراهيمي ليس لديه تصور واضح عن الإطار الزمني الذي ستستغرقه المفاوضات، ولا عما إن كان سيحتاج إلى دعم من مجلس الأمن بعد انطلاق المؤتمر. وشدد على ضرورة أن يبادر الإبراهيمي إلى وضع أجندة المفاوضات وجدولها والعناوين التي ستتضمنها وألا يترك المبادرة للطرفين السوريين وأن يحافظ على مستوى منخفض للتوقعات.

وأكد فرحان حق أن الأمم المتحدة واثقة بأن المعارضة السورية ستشكل وفداً إلى "جنيف 2" وأن الأمانة العامة للأمم المتحدة تريد من الطرفين الحضور والمشاركة في المفاوضات بجدية بناء على أسس المؤتمر وهي تطبيق بيان جنيف 1".

ويحسم الائتلاف المعارض في الساعات المقبلة قراره في شأن المشاركة، إذ يعقد اجتماعات لقيادته في إسطنبول. وتُعقد هذه الاجتماعات بعدما تعزز موقف رئيس الائتلاف أحمد الجربا الذي حصر به بان تشكيل وفد المعارضة، كما تعزز موقفه بنص الدعوة التي وجهتها الأمم المتحدة للمشاركين والتي تلتزم تطبيق بيان جنيف الأول الذي يلبي هدف المعارضة بقيام هيئة حكم انتقالية تتسلم صلاحيات تنفيذية، بما في ذلك عن الجيش والاستخبارات. لكن أطرافاً مهمة من مكونات الائتلاف، مثل المجلس الوطني، ما زالت ترفض الحضور وتهدد بالانسحاب منه إذا ما شارك في جنيف2. وأكدت الولايات المتحدة أن سفيرها في سورية روبرت فورد موجود في إسطنبول لمتابعة اجتماع المعارضة وحضها على أخذ قرار بالمشاركة.

لافروف يؤكد تمسك روسيا بمشاركة إيران بجنيف2

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف يوم أمس الخميس موقف بلاده الداعي لمشاركة إيران في مؤتمر جنيف2، في حين أكد نظيره الإيراني محمد جواد ظريف أن بلاده لن تشارك فيه إذا لم توجه الدعوة إليها.

ففي مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف في موسكو قال لافروف إنه لا يمكن تجاوز دور إيران في المساعي المشتركة لحل الأزمة السورية.

وأضاف أن أي محادثات مع نظيريه الإيراني والسوري لا تعني وجود مشروع مشترك لتسوية الأزمة السورية. وقال "اليوم نجري محادثات مع جواد ظريف، وسنجري محادثات غدا مع وليد المعلم، وهذا لا يعني وجود أي مشروع ثلاثي".

وأشار إلى أن موقف بلاده وسوريا وإيران من الأزمة السورية لا يتميز عن مواقف العديد من الدول الأخرى، وقال إن "موقف دولنا الثلاث من الأزمة السورية ليس فريدا".

وعن مؤتمر "جنيف 2"، قال لافروف "من الواضح أن الأمر يستلزم عقد أكثر من جولة من مباحثات جنيف، ولهذا لن ينتهي "جنيف 2" في 22 الشهر الجاري، إنما سيبدأ".

وأكد أن إيران يجب أن تكون جزءا من الجهود المشتركة من أجل التسوية السورية بأي حال من الأحوال.

من جهته، أكد ظريف أن بلاده ستشارك في جنيف2 "إذا تسلمنا الدعوة، لكننا لن نشارك في حال عدم توجيه الدعوة إلينا"، لكنه أعرب عن أمله في أن يحقق المؤتمر الدولي نتائج إيجابية تتمثل ببدء عملية التفاوض بين الأطراف السورية، معتبرا أن الحكومة السورية لن تقبل بفرض أي شروط مسبقة قبل إطلاق المفاوضات.

كما أكد أن إيران لن تقبل بأي ظروف خاصة لم تفرض على المشاركين الآخرين في المؤتمر، وأعاد إلى الأذهان أن طهران رحبت سابقا بالاتفاقيات التي تم التوصل إليها في مؤتمر جنيف1، معتبرا أن مؤتمر جنيف2 القادم مهم جدا بالنسبة للمنطقة برمتها.

وكان وزيرا الخارجية السوري وليد المعلم والإيراني قد وصلا معا إلى موسكو لبحث تطورات الأزمة السورية.

والتقى الوزير الإيراني في دمشق أول أمس الأربعاء بشار الأسد والوزير المعلم، ثم توجه الوزيران معا إلى موسكو، وبحث ظريف مع الأسد مآلات مؤتمر جنيف2.

وكان ظريف قد أعلن لدى وصوله إلى دمشق قادما من بغداد أنه سيعمل على تنسيق المواقف لإعادة الهدوء إلى سوريا، وأوضح أن الهدف من زيارته هو المساعدة على خروج مؤتمر جنيف2 بنتائج لصالح الشعب السوري.

في هذه الأثناء، أعلنت الخارجية الأمريكية الأربعاء أن وزير الخارجية جون كيري سيترأس الوفد الأمريكي إلى مؤتمر جنيف2.

ويهدف المؤتمر إلى جمع ممثلي النظام السوري والمعارضة حول طاولة واحدة في محاولة لإيجاد حل سياسي للنزاع السوري المستمر منذ نحو ثلاثة أعوام.

والمعارضة السورية لا تزال منقسمة بشأن مسألة مشاركتها في المؤتمر، وينبغي أن تتخذ الجمعة قرارا في هذا الشأن.

وقالت ماري هارف مساعدة المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية " ننطلق من مبدأ أن المعارضة ستشارك، لا أجرؤ على تصور ماذا سيحدث إذا لم تشارك".

وأضافت أن السفير الأمريكي في دمشق روبرت فورد موجود في إسطنبول، حيث يحاول إقناع المعارضة بالمشاركة في جنيف2. وأوضحت هارف أن " مشاركة المعارضة لا تصب فقط في مصلحتنا، بل أيضا في مصلحتها ومصلحة الشعب السوري".

وكانت واشنطن ولندن هددتا الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة بإعادة النظر في دعمهما له إذا لم يشارك في مؤتمر جنيف2.

ويتوقع أن يحسم الائتلاف موقفه من المشاركة بجنيف2 يوم الجمعة المقبل حين يُجري تصويتا بشأن ذلك.

وفي هذا الصدد، أعلنت هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي في سوريا رفضها

حضور مؤتمر جنيف2. وقالت في بيان إنها لن تقبل بتمرير حلول على حساب المشروع الوطني الديمقراطي.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أعرب في كلمته أمام مؤتمر المانحين لسوريا، والذي عقد في الكويت مؤخرا، عن أمله في أن يجمع مؤتمر جنيف2 الحكومة السورية مع المعارضة على مائدة المفاوضات رغم أن المعارضة ما زالت منقسمة بشدة بشأن المشاركة فيه.

وقال " أتمنى أن تطلق المحادثات عملية سياسية لإقامة كيان حاكم انتقالي بسلطات تنفيذية كاملة، والأهم أن تنتهي العنف".

وحث بان كي مون قوات المعارضة على إرسال وفد موحد للمؤتمر، وقال إن منظمي المحادثات لم يتمكنوا من الاتفاق بخصوص ما إذا كانت إيران ستشارك في المؤتمر.

وفد النظام المشارك في جنيف2 يجري مباحثات في موسكو

أعلنت الأمم المتحدة أن النظام السوري سيشارك في مؤتمر جنيف2 المخصص لمناقشة الأزمة السورية، وفي موسكو التي تستضيف محادثات بهذا الشأن أعلنت إيران استعدادها للمشاركة لكن دون شروط مسبقة، في حين دعا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري المعارضة السورية المنقسمة لحضور المؤتمر.

وقال فرحان حق المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة إن المنظمة الدولية تسلمت موافقة الحكومة السورية على حضور مؤتمر جنيف الثاني، مشيرا إلى أن الأمين العام تلقى رسالة من الحكومة السورية بهذا الشأن، لكنه امتنع عن الخوض في تفاصيلها.

وكانت الجزيرة قد نشرت رسالة مسربة بعث بها وزير الخارجية السوري وليد المعلم إلى بان كي مون تظهر موافقة دمشق على المشاركة في المؤتمر لكن مع وجود تحفظات. وتؤكد الرسالة تمسك النظام السوري بأن تكون مكافحة ما يسمى " الإرهاب" على رأس أولويات مؤتمر جنيف.

وعلق الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية على هذه الرسالة باتهامه النظام بالمراوغة.

وفي سياق متصل، قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إن بلاده مستعدة للمشاركة في مؤتمر جنيف الثاني إذا وُجهت إليها الدعوة لكنها لا تقبل بأي شروط مسبقة.

ووصل ظريف إلى العاصمة الروسية موسكو برفقة المعلم وعقدا لقاء ثلاثيا مع نظيرهما الروسي سيرغي لافروف، قبل أقل من أسبوع على انعقاد مؤتمر جنيف2.

وتدعو روسيا إلى مشاركة إيران في المؤتمر، في حين تعارض واشنطن حتى الآن حضور طهران التي تدعم هي أيضا دمشق.

وكرر لافروف "نحن مقتنعون بأن إيران يجب أن تكون مدعوة إلى المؤتمر"، غير أن وزارة الخارجية الروسية أشارت إلى أن مؤتمر جنيف2 يجب أن " يستند إلى بنود إعلان جنيف الذي أُقر في 30 يونيو/حزيران 2012، والذي نص على تشكيل حكومة انتقالية في سوريا"، وهو وثيقة ترفضها طهران حتى الآن.

وترفض طهران الأخذ ببيان جنيف لأن حكومة انتقالية كاملة الصلاحيات تضم معارضين وممثلين عن النظام سيكون في وسعها إبعاد بشار الأسد عن رئاسة البلاد.

لكن الولايات المتحدة التي تدعم المعارضة السورية والتي سترسل إلى المؤتمر وفدا برئاسة وزير خارجيتها جون كيري، تعتبر أن على إيران أن تقبل بعملية الانتقال السياسي في سوريا إنْ أرادت المشاركة في جنيف2.

وفي السياق نفسه، جدد كيري الخميس دعوة الائتلاف المعارض إلى اتخاذ قرار إيجابي بشأن المشاركة في المؤتمر.

وقال أمام الصحفيين في واشنطن " عشية الجمعية العامة التي سيتخذ خلالها الائتلاف الوطني للمعارضة السورية قرارا بشأن مشاركته في مؤتمر السلام في جنيف، تدعو الولايات المتحدة إلى تصويت إيجابي". وأضاف "ينبغي تمكين الشعب السوري من تحديد مستقبل بلاده، ينبغي الاستماع إلى صوته".

وشدد كيري على ضرورة أن تحظى الأسماء التي ستطرح لقيادة المرحلة الانتقالية في سوريا "بتزكية المعارضة والنظام في آن معا. هذا هو التعريف الحقيقي للتراضي. ومعنى ذلك أن أي شخصية لا تحظى بالقبول من أي من الطرفين، سواء أتعلق الأمر بالأسد أو أحد ممثلي المعارضة.. فإنه لا يمكنه أن يكون جزءا من المستقبل".

علي حيدر: جنيف 2 لن يحل الأزمة؛ بل هو انتصار الدولة بمظهرها العسكري

رأى وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية علي حيدر، يوم أمس الخميس، أن مؤتمر "جنيف 2" حول سوريا " لن يحل الأزمة"،

معتبرا الحل بدأ، وهو يستمر بانتصار الدولة بمظهرها العسكري.

وقال حيدر في أحدث تصريحاته "لا تنتظروا من جنيف 2 شيئاً الآن، جنيف 2 لن يحل الأزمة السورية، ولا جنيف 3 ولا جنيف 10، الحل سوري– سوري"، معتبرا أن "الحل بدأ، وهو يستمر بانتصار الدولة بمظهرها العسكري وفي ثبات الدولة وصمود الدولة بكل مؤسساتها التي راهن الأعداء على تفككها".

وأضاف حيدر "بهذا الانتصار، ذهب المجتمع المعتدي على سوريا تحت عنوان المجتمع الدولي، إلى التكيف مع الواقع السوري، ونحن قلنا إننا مع أي مبادرة أو استحقاق دولي لحل الأزمة السورية، ولكن لغاية واحدة فقط هي تحميل المجتمع الدولي مسؤولية ما حصل في سوريا".

واعتبر حيدر أن الوضع "بعد "جنيف 2" ليس مثل قبل "جنيف 2"، على أساس أن الدولة السورية ستتحرر من عبء كبير عليها، وقد أثبتت بالبرهان القطعي والعملي للمجتمع الدولي وللعالم بأن الأزمة ليست بسوريا ولا بالقيادة ولا بالشعب السوري ولكن في الدول المعتدية على سوريا".

وأاف إدريس متابعا "اليوم يريدون ان يصادروا باستحقاق دولي قرار الشعب السوري، ارفعوا أيديكم عن سوريا وسوريا بألف خير، أوقفوا أيديكم عن سوريا وأوقفوا التمويل والتسليح والتخريب، والسوريون قادرون على حل أزمتهم".

وتساءل حيدر " أين المعارضة الحقيقية في "جنيف 2"، ومن قال إن من كلف بتمثيل المعارضة هي المعارضة الحقيقية؟"، مضيفا أن "المؤتمر لن يخرج بنتيجة، لسببين، الإرادة الدولية لم تنضج حتى هذه اللحظة، وثانيا لأن الشعب السوري لم يتمثل بشكل صحيح".

ويحاول مؤيدو النظام السوري وشبيحته على الدوام استخدام تعبير "الدولة السورية"، للدلالة على أن الثورة السورية، ليست بثورة وأنها قامت لتهدم " الدولة " ، بدعم من المؤامرة الخارجية، ولم تقم ضد "نظام" عائلة الأسد.

سليم إدريس: المعارك مع "داعش" لن تنتهي قريباً والجيش الوطني "فقاعة"

استبعد رئيس هيئة أركان الجيش السوري الحر اللواء سليم إدريس أن تنتهي المعارك العسكرية ضد تنظيم دولة العراق والشام الإسلامية في وقت قريب. وعد في حوار خاص مع الشرق الأوسط، أن الجيش النظامي يستغل الاشتباكات بين كتائب المعارضة و(داعش) ليحرز تقدما ميدانيا لا سيما على الجبهة الشمالية.

وانتقد إدريس التسرع في الإعلان عن تشكيل الجيش الوطني الحر لجمع كل الفصائل العسكرية التي تقاتل على الأرض، نافيا وجود إمكانيات لوجيستية ومالية لتأسيس هذا الجيش في الوقت الراهن. وجدد موقفه بعدم المشاركة في مؤتمر جنيف 2 للسلام في سوريا، المقرر عقده الأربعاء المقبل في مدينة مونترو السويسرية، قبل توفير الظروف الملائمة.

وقال إدريس أنهم اتفقوا مع وزير الدفاع على إعادة هيكلة هيئة الأركان وتنظيم صفوف القوى التي تقاتل على الأرض بحيث تصبح أقوى في مواجهة القوات النظامية، لكن موضوع الجيش الوطني يبدو أقرب إلى الفقاعة منه إلى الواقع.

وأضاف إدريس أن عليهم أن يسألوا أنفسهم قبل إطلاق الوعود بهذا الشأن، هل تتوفر الإمكانات لتشكيل مثل هذا الجيش سواء على صعيد الذخائر التي ستحتاجها القوى المنضوية في الجيش أو على صعيد الأموال المفترض تخصيصها كرواتب للمقاتلين؟ وقال: أظن أن أي مشروع لا تتوفر له مقومات النجاح يجب أن يدرس بعناية لأن الشعب السوري أصابه الملل من الوعود الوهمية. والشرط الوحيد لتشكيل جيش مماثل هو توفر مبلغ مالي يكفي لمدة ستة أشهر وهذا غير موجود حاليا.

وأضاف أنه لا يحق لأحد أن يعلن لعب أي دور أحادي لأن مسألة هيكلة هيئة الأركان يجب أن تكون جماعية، كما أن المناصب مؤقتة ووظيفتها الإشراف على المقاتلين إلى أن يسقط النظام السوري ولا بد أن تكون الآلية جماعية كي نخرج بهيئة أركان حقيقية تعمل ضمن تراتبية مؤسساتية.

وحول الحوار مع الجبهة الإسلامية قال إدريس: التقينا مع وفد من الجبهة منذ شهر تقريبا وجرى حل كل المشكلات العالقة بيننا. كما رحب قياديو الجبهة بمشروع توحيد القوى العسكرية على الأرض لمواجهة النظام، لكن الاجتماعات انقطعت بسبب ظروف القتال ضد داعش.

وعن دور هيئة الأركان في المعارك ضد داعش، قال إدريس أنهم يزودون بعض الكتائب التي تعمل على الأرض بالأسلحة والذخائر المتوفرة لدينا، عبر إدارة العمليات. ومن الطبيعي أن يتركز الدعم على الكتائب التي كانت تعمل سابقا تحت مظلة هيئة الأركان واتخذت حاليا مسميات جديدة كجبهة ثوار سوريا وجيش المجاهدين.

الجيش الحر يقاتل على 3 جبهات.. الأسد وداعش وميليشيات شيعية

بعد مرور ثلاثة أعوام على انطلاق الثورة السورية تعددت الجبهات التي يقاتل فيها الجيش الحر والتي كانت تستهدف في البداية قوات النظام.

ففي الشمال السوري وتحديداً في حلب وإدلب يقاتل الجيش الحر عناصر تنظيم داعش رغم ما يتعرض له من قصف جوي من قبل قوات النظام. وتستمر معارك الجيش الحر في حلب وفي ريف إدلب ضد قوات النظام، أما في ريف دمشق فيقاتل الجيش الحر ميليشيات حزب الله وأبوالفضل العباس بأكثر من منطقة.

هذه الجبهات المفتوحة يقاتل فيها الجيش الحر رغم قلة الإمكانيات وقلة الذخائر.

وبرأي الدكتور فهد الشليمي، رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام، فإن هذا التشتت يضعف من القدرة القتالية للجيش الحر، وضرب مثالاً عن الجيش الألماني عندما حارب على جبهتين في الحرب العالمية الثانية ما أدى لخسارته.

وشرح الشليمي أن مبادئ الحرب الأساسية هي ثلاثة: وحدة الهدف ووحدة الجهود ووحدة القيادة، وهي لا تتطابق في سوريا، وما يتطابق في سوريا هو فقط وحدة الأمنيات في إسقاط النظام.

وتابع الشليمي أن ما يحدث في سوريا من تشتت حروب الجيش الحر وتعبه الشديد في تعدد الجبهات بالطبع أثرت على معنوياته وقوته ومعنويات مؤيديه.

وحمل الشليمات المجتمع الدولي كله بعض المسؤولية بعدم دعم هذا الجيش بشكل حقيقي.

جبهة النصرة تتبنى تفجير الهرمل

تبنت "جبهة النصرة في لبنان" تفجير السيارة المفخخة في مدينة الهرمل يوم أمس الخميس قائلة إن الهجوم كان "انتحاريا"، وهو التفجير الأول الذي يستهدف المدينة التي تعد من معاقل حزب الله في لبنان.

وأعلنت الجبهة في بيان نشرته على حسابها الخاص على موقع " تويتر" للتواصل الاجتماعي أن أحد عناصرها نفذ الهجوم ردا على "ما يقوم به حزب الله من جرائم ضد النساء والأطفال في سوريا"، ووصفت الجبهة الحزب بأنه "حزب الشيطان".

وأدى التفجير الذي وقع أمام مبنى حكومي في ساعة الذروة الصباحية في المدينة القريبة من الحدود السورية، إلى مقتل ثلاثة أشخاص وجرح نحو 47 آخرين، وهو التفجير الخامس بسيارة مفخخة الذي يستهدف مناطق محسوبة على حزب الله منذ أعلن مشاركته في القتال في سوريا.

وأعلنت قيادة الجيش في بيان أن سيارة مفخخة بكمية من المتفجرات انفجرت أمام مبنى سرايا مدينة الهرمل، مشيرة إلى أن وحدات الجيش وخبراء المتفجرات " باشروا الكشف على موقع الانفجار والأشلاء البشرية التي وجدت بالقرب من السيارة المستخدمة، وذلك تمهيدا لتحديد طبيعة الانفجار وظروف حصوله".

ومن جهتها، قالت مصادر إعلامية إن الانفجار وقع قرب مقر للجيش اللبناني في الهرمل، مشيرا إلى أن هذه المنطقة تعتبر معقلا لحزب الله. ونقلت المصادر تصريحات وزير الداخلية اللبناني مروان شربل التي أشار فيها إلى احتمال أن يكون التفجير، الذي وقع قبيل الساعة التاسعة صباحا بالتوقيت المحلي، "انتحاريا"، موضحا أن بقايا أشلاء بشرية وجدت في مكان التفجير الذي تم بسيارة رباعية الدفع. ولفتت المصادر إلى أن الحادث وقع في شارع رئيسي يضم عددا من المقرات والمصالح الحكومية والتجارية.

ويدخل مبنى السراي الحكومي في الهرمل يوميا مئات الأشخاص لإجراء معاملاتهم الرسمية، كما يضم المركز مركزين لقوى الأمن الداخلي والأمن العام المكلف بشؤون جوازات السفر والإقامات.

وفي سياق متصل، قال مراسل الجزيرة رائد الفقيه إن المحققين بصدد جمع الأشلاء والأدلة من أجل الكشف عن ملابسات الحادث، موضحا أن هناك عدة فرضيات عن التفجير، من بينها أن من قام به "انتحاري" لا يتجاوز العشرين، وفقا لشهود عيان.

وقد ندد الرئيس اللبناني ميشال سليمان بهذا التفجير، واعتبر بأنه يأتي في سياق "حلقة جديدة من مسلسل الإجرام الذي يستمر المتضررون على الساحة اللبنانية في تنفيذه"، وفقا لما نقلته عنه الوكالة الوطنية للإعلام.

واعتبر سليمان أن "تحصين الساحة في وجه هذه المجموعات يستوجب التضامن القيادي والشعبي، ويفترض قيام حكومة جامعة سريعا".

كما ندد رئيس الوزراء اللبناني المكلف تمام سلام بالتفجير، وقال " مرة أخرى تمتد يد الإرهاب إلى منطقة عزيزة من لبنان لتحصد أرواح مواطنين أبرياء في حلقة جديدة من

حلقات مسلسل الفتنة والعبث بالأمن والاستقرار الذي يتعرض له بلدنا".

ودعا سلام إلى تحسين المناخات السياسية حتى يستطيع لبنان قطع الطريق أمام المستفيدين من ضعف الوضع الداخلي لتنفيذ ما وصفها بمخططاتهم الإرهابية ضد لبنان واللبنانيين. كما أصدر رئيس الوزراء المؤقت نجيب ميقاتي تنديدا مماثلا بالانفجار.

وتعرضت مدينة الهرمل في الأشهر الماضية لسقوط صواريخ مصدرها سوريا، في هجمات تبنتها مجموعات مرتبطة بالمعارضة السورية المسلحة، مشيرة إلى أنها رد على مشاركة حزب الله في المعارك إلى جانب القوات النظامية السورية.

يشار إلى أن تفجيرا مماثلا كان وقع في الثاني من يناير/كانون الثاني الجاري في حارة حريك بضاحية بيروت الجنوبية التي تعد معقلا لحزب الله وتبنته كتائب عبد الله عزام المرتبطة بتنظيم القاعدة، وقد وقع بعد أيام فقط من مقتل الوزير السابق محمد شطح المقرب من زعيم تيار المستقبل سعد الحريري في تفجير مماثل ببيروت.

أبو قتادة يحض "داعش" على الانضواء تحت جبهة النصرة ووقف الاقتتال

أفادت وكالة فرانس برس أن الشيخ عمر محمود عثمان والملقب "أبوقتادة" حض، يوم أمس الخميس، أمير الدولة الإسلامية في العراق والشام على الانضواء تحت جبهة النصرة ووقف القتال بين الفصائل الإسلامية.

ووجه أبوقتادة رسالة خلال جلسة محاكمته بتهم تتعلق بالإرهاب يوم أمس الخميس في عمان، لكل من أبوبكر البغدادي أمير الدولة الإسلامية في العراق والشام و أبومحمد الجولاني أمير جبهة النصرة مطالبا إياهما بوقف الاقتتال بين الفصائل الإسلامية.

وقال إن الواجب الشرعي يحتم على أبوبكر البغدادي أن يسحب تسمية الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" وينضوي في العمل تحت مسمى جبهة النصرة، مطالبا الطرفين بالصلح مع الفصائل الإسلامية وقتال من يقاتلهم. كما دعا كل منهما إلى إنهاء الخطف لأنه لا يجوز قتل أو خطف مسلم أو غير مسلم ما لم يحمل السلاح ضدكم.

ويتهم ناشطون في سوريا عناصر تنظيم داعش المرتبط بالقاعدة بالوقوف خلف العديد من عمليات الخطف التي تطاول ناشطين سلميين وصحافيين أجانب.

وكان الجولاني قد دعا الأسبوع الماضي إلى وقف المعارك الدائرة بين الجبهة وتشكيلات من المقاتلين السوريين المعارضين من جهة، وعناصر الدولة الإسلامية في العراق والشام، وذلك في تسجيل صوتي.

واتهم الجولاني الدولة الإسلامية بارتكاب سياسة خاطئة أدت إلى تأجيج هذا الصراع، محذرا من ان استمراره قد ينعش نظام بشار الاسد.

ودارت معارك عنيفة الأسبوع الماضي بين ثلاثة تشكيلات من المقاتلين المعارضين من جهة، وعناصر الدولة الإسلامية في العراق والشام في مناطق واسعة من شمال سوريا.

وشاركت جبهة النصرة في المعارك إلى جانب مقاتلي المعارضة المؤلفين من الجبهة الإسلامية وجيش المجاهدين و جبهة ثوار سوريا في بعض هذه المعارك، في حين تبقى على الحياد في مناطق أخرى.

وقد تأسست جبهة النصرة في كانون الثاني/يناير 2012 وتبنت العديد من الهجمات التي استهدفت مراكز عسكرية وأمنية تابعة للنظام السوري.

ورفضت الجبهة في نيسان/ ابريل 2013 إعلان أبوبكر البغدادي، زعيم الفرع العراقي لتنظيم القاعدة، دمج دولة العراق الإسلامية والجبهة تحت مسمى الدولة الإسلامية في العراق والشام.

قيادي بجبهة النصرة: اعتقلنا مقاتلين ينتمون لـ"داعش" في درعا

كشف قيادي في جبهة النصرة لأهل الشام، المدرجة على لائحة الإرهاب، أنهم اعتقلوا مؤخرًا عددًا من المقاتلين بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، المعروفة باسم (داعش)، في محافظة درعا، جنوبي سوريا.

وقال القيادي، في حديث لوكالة الأناضول عبر الهاتف من الداخل السوري، رافضًا ذكر اسمه، إن إخوتنا في الجبهة استطاعوا خلال هذا الأسبوع القبض على عدد من مقاتلي داعش من جنسيات مختلفة وبينهم أردنيون، من دون ان يحدد عددهم أو بقية الجنسيات التي ينتمون لها.

وأشار إلى أنهم وضعوا المعتقلين داخل منشأة قديمة تتخذها الجبهة كسجن في درعا للحصول على اعترافات منهم ومعرفة نوايا التنظيم ودوافعه، فيما لم يتسن الحصول

ومنذ أول يناير/ كانون الثاني الجاري، تشهد المناطق الشمالية في سوريا اشتباكات بين الفصائل الإسلامية والجيش الحر من جهة،

وعناصر تنظيم داعش من جهة أخرى، فيما ظهرت عدة فتاوى، تشدد على قتال التنظيم الذي باتت ممارساته تشابه ممارسات النظام السوري.

وقبل أيام، سرّب عاصم البرقاوي، الذي يعتبر أبرز منظري السلفية الجهادية في الأردن والوطن العربي، تسجيلاً صوتيًا من داخل سجنه في الأردن تضمّن رسالة شنّ فيها هجومًا على تنظيم (داعش) على خلفية قتالها ضد فصائل المعارضة بسوريا.

وقال قيادي بارز في صفوف جهاديي الأردن إن البرقاوي الملقب بأبي محمد المقدسي قال إن أخبار الفتنة بالشام وصلت إلى داخل السجون وانحرفت البوصلة وأصبح القتال بين المسلمين بدلا من قتال أعداء الدين.

ولم يخف المقدسي التحاق أردنيين بصفوف داعش، قائلا هناك حوالي 2000 مقاتل أردني في سوريا بعضهم التحق بصفوف داعش.

وفي عام 2011 قضت محكمة أمن الدولة الأردنية على المقدسي بالسجن خمسة أعوام بتهمة تجنيد مقاتلين في أفغانستان وإصدار فتاوى ومقالات من خلال مواقع إلكترونية تابعة لتنظيم القاعدة.

روحاني وأردوغان يتفقان على تشكيل مجلس التعاون الأعلى بين تركيا وإيران

يقوم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بزيارة للعاصمة الإيرانية طهران في الثامن والعشرين من كانون الثاني/يناير الجاري على رأس وفد رفيع المستوى لإجراء جملة مباحثات مع كبار مسؤولي الجمهورية الإسلامية على مدى يومين.

وذكر بيان من رئاسة الوزراء التركية اليوم أن "مباحثات أردوغان مع كبار مسؤولي إيران ستتركز حول سبل تطوير العلاقات الثنائية وتبادل الآراء في شأن القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها الأزمة السورية والتطورات الجارية في العراق".

وفي سياق متصل، يزور الرئيس الإيراني حسن روحاني تركيا مطلع شباط للتوصل إلى اتفاق نهائي في شأن تشكيل المجلس الأعلى للتعاون بين البلدين والذي سيتناوله أردوغان خلال زيارته طهران.

منظمة التحرير الفلسطينية قلقة على مصير لاجئي اليرموك

اتهمت منظمة التحرير الفلسطينية الجماعات المسلحة باتخاذ مخيم اليرموك بدمشق رهينة سياسية، محذرة من مصير مأساوي مشابه ينتظر مخيم خان الشيخ، وأعلن عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة وموفدها إلى سوريا أحمد مجدلاني استمرار المحاولات لإدخال معونات غذائية وطبية إلى نحو عشرين ألف عائلة.

وقال مجدلاني إن نحو 11 مخيما فلسطينيا بسوريا تعيش ظروفا صعبة، لكن مخيم اليرموك أكثرها سوءا، مؤكدا تواصل الجهود الرسمية لمحاولة إدخال مساعدات للسكان أو استقبال الراغبين منهم في مراكز إيواء تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية السورية.

وأشار مجدلاني خلال مؤتمر صحفي بمدينة رام الله الخميس إلى تحركات على مستوى الدول العربية والمنظمات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان للتدخل بهدف تخفيف معاناة الأهالي بمخيم اليرموك، وأشار إلى وفاة 51 فلسطينيا وعشرات حالات الإجهاض نتيجة سوء التغذية وقلتها هناك.

وأكد المسؤول الفلسطيني مجددا موقف القيادة الفلسطينية النأي بنفسها عما يجري في سوريا، ورفض الانزلاق لتأييد طرف على حساب آخر، لا سيما أن المواطن الفلسطيني يحظى بمعاملة خاصة في سوريا.

وتحدث موفد المنظمة لسوريا عن معطيات مؤلمة توحي بنكبة جديدة أشد من الأولى عن واقع اللاجئين الفلسطينيين في 11 مخيما بسوريا، مبينا أن نحو ثلاثمائة ألف لاجئ شملهم النزوح نتيجة الاقتتال الذي وصل مخيماتهم بشكل منسق ومخطط ودفعة واحدة خلال ديسمبر/كانون الأول 2012، حسب قوله. وأضاف مجدلاني أن نحو عشرين ألف فلسطيني لا يزالون داخل مخيم اليرموك جنوبي العاصمة السورية، في حين هجره قرابة 140 ألفا.

وعن عموم اللاجئين أوضح مجدلاني أن مائتي ألف فلسطيني يوجدون في سوريا و53 ألفا في لبنان وستة آلاف في الأردن، ونحو 11 ألفا في مصر، والمئات في تونس، ونحو خمسة آلاف في أنحاء أوروبا.

وأشار مجدلاني إلى فشل تفاهمات سابقة لإخلاء مخيم اليرموك من المسلحين، مؤكدا أن هذه المحاولات تجددت الأربعاء والخميس وستستمر من خلال وفد يمثل قيادات فصائلية واعتبارية فلسطينية لمحاورة المسلحين بشأن مغادرة المخيم.

وحذر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من اتخاذ المخيم "رهينة سياسية"، وطالب بإبقائه خارج دائرة الاستخدام السياسي.

وفي ما يتعلق بعوائق دخول المساعدات إلى المخيم، قال مجدلاني إن عدة جماعات مسلحة تنتشر في المخيم، بينها "تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام" و"جبهة النصرة" و"أحرار الشام" و"ابن تيمية" وغيرها.

وحمل مجدلاني ضمنيا حماس جانبا من المسؤولية عن مأساة المخيم بقوله إن اثنتين من الجماعات المسلحة محسوبتان على الحركة التي طالبها ببيان واضح وصريح يتبرأ منهما وينفي صلتها بهما.

وكان عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عباس زكي كشف عن اقتراح فلسطيني قدمه للأسد بأن يتم إلقاء معونات غذائية بواسطة الطائرات أو تنفيذ عملية أمنية لإدخال المساعدات، لكنه نقل عن الأسد خشيته من ارتكاب جرائم من الجماعات المسلحة إذا دخل الجيش.

وفي سياق متصل تظاهرت مجموعة من النساء أمام مقر الأمم المتحدة برام الله، وسلمن ممثليها رسالة تطالب بالتدخل لإنهاء الحصار والتجويع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني في مخيم اليرموك.

ودعت الناشطة عايدة عيساوي إلى عدم الزج بالفلسطينيين في أحداث سوريا، وإلى ضرورة أن تخرج القوى المسلحة منه وتترك الشعب السوري يقرر موقفه، حسب قولها.

تقرير: أهالي غزة ينددون بحصار اليرموك

تحمل أم محمد الزعلان دمية طفل ورضاعة دون حليب وبعض الحشائش لتلفت الانتباه إلى ما يعانيه الأطفال واللاجئون في مخيم اليرموك قرب العاصمة السورية دمشق، الذين باتوا يقتاتون على الحشائش والماء وأكل القطط في مواجهة حصار ظالم يتعرضون له.

فأم محمد اللاجئة إلى قطاع غزة تشعر بأن ما يعانيه اللاجئون في اليرموك وأماكن أخرى في العالم يشابه ما يعانيه القطاع من حصار وظلم وتضييق، غير أنها تنتقد تجاهل السلطة الفلسطينية والمنظمات الدولية لمأساة اليرموك.

ونظمت الحركة النسائية التابعة لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" يوم أمس الخميس اعتصاماً للنساء والأطفال قبالة مقر المفوض السامي لحقوق الإنسان بمدينة غزة، تنديداً بما يجري في اليرموك وانتصاراً للاجئين الفلسطينيين المحاصرين داخله.

وصبت المشاركات من النساء بشعاراتهن ولافتاتهن جام غضبهن على ما وصفنه "بالتخاذل العربي والدولي" تجاه مأساة اليرموك المستمرة منذ أكثر من 190 يوماً، مات جوعاً بسببها ما يربو على الخمسين فلسطينياً.

تقول أم محمد المشاركة في الاعتصام النسائي للجزيرة نت، "مخيم اليرموك كشف لنا حجم التخاذل وما يجري فيه من حرب وتجويع نفى ما كنا نقوله على الدوام بأنه لا يوجد إنسان يموت جوعاً في العصر الحديث".

وأضافت "أشعر بالعار حقاً. لو أن هؤلاء إسرائيليون أو أوروبيون لهب العالم لإنقاذهم، لكنهم فلسطينيون لذلك تركهم العالم يموتون جوعا"، منبهة أن ما يجري في اليرموك يُشبه ما يدور في غزة المحاصرة مع بعض الاختلاف.

وأشارت أم محمد إلى أن "ما نشاهده عبر القنوات الفضائية من الموت جوعا ومشاهد أكل القطط والكلاب والحشائش يشعرنا كم صارت قلوب العرب قاسية على أبنائهم.. عار على أمة محمد أن تترك أبناءها يموتون جوعاً في بلد عربي". ورغم أن أم محمد ليس لها أقارب في اليرموك، فإنها قالت "أشعر أنهم جميعاً أهلي.. هم إخواننا فرقنا اللجوء والتهجير، والمعاناة أعادتنا لبعضنا.. بالأمس كانوا يتضامنون معنا واليوم نحن من نتضامن معهم".

أما الحاجة أم عماد يونس (58 عاماً) التي شاركت في الاعتصام أيضاً فقالت إن ما يجري في اليرموك من معاناة وحرب تجويع مأساة جديدة تضاف إلى مآسي الشعب الفلسطيني، وأشارت إلى أن الحصار الذي يتعرض له المخيم جريمة إنسانية.

ودعت أم عماد في حديثها للجزيرة نت الدول العربية والإسلامية ومنظمات الأمم المتحدة للتحرك الجاد من أجل إنقاذ اللاجئين من الموت جوعاً. كما طالبت النظام السوري بفك الحصار عن المخيم وخروج المسلحين منه لإدخال المساعدات العاجلة لسكانه.

وتمنت أن يكون الحراك الرسمي الفلسطيني تجاه حل أزمة اليرموك كحراك الشارع الغاضب على ما يجري فيه، داعيةً السلطة إلى حراك أوسع، دبلوماسياً وإنسانياً، للتخفيف عن اللاجئين في اليرموك وتقديم يد العون للمحاصرين.

أما الطفلة هدى الطويل التي شاركت أقرانها في اليرموك آلامهم فقالت، "أنا أشارك في الاعتصام تضامناً مع الأطفال في اليرموك الذين لا يجدون الطعام، الطفل في كل دول العالم يعيش رفاهية عالية إلا أطفال فلسطين يعيشون في جوع وخوف وقتل".

ولم تتمالك هدى نفسها وهي تتحدث عن مشاهدتها أطفال اليرموك يأكلون الورق من شدة الجوع فذرفت الدمع. وأضافت وهي تبكي "الحمد لله أن هناك صوراً وفيديوهات من

اليرموك لنشاهدها ونشعر بالخذلان إزاء ما يعانيه أهلنا".

سياسياً، دعا القيادي في حماس والنائب عنها في المجلس التشريعي، مشير المصري، الأطراف المتصارعة في سوريا إلى تحييد المخيمات واللاجئين الفلسطينيين عن الصراع وإلى رفع الحصار فوراً عن المخيم وفتح خطوط الإمداد.

وفي كلمته بالاعتصام، قال المصري " ما يتعرض له اليرموك اليوم هو امتداد لنكبة شعبنا منذ العام 1948 إلى يومنا هذا"، داعياً منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة وجامعة الدول العربية للتحرك لإنقاذ المخيم.

وأكد المصري أن حركة حماس ستواصل جهودها التي بدأتها في وقت سابق مع مختلف الجهات لرفع الحصار عن المخيم وإدخال الطعام والدواء للمحاصرين، مؤكداً أن غزة واليرموك تشتركان في المعاناة. الجزيرة.

مساع فلسطينية لفك الحصار عن مخيم اليرموك

نشطت خلال الأيام الماضية مساع فلسطينية وإقليمية لبلورة اتفاق لفك الحصار عن مخيم اليرموك في العاصمة السورية دمشق وتحييده عن الصراع الدائر في سوريا، في وقت ما تزال فيه أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في المخيم مثيرة للقلق.

وبحسب ما قالت مصادر إعلامية فإن المبادرة التي أطلقتها حركة المقاومة الإسلامية "حماس" تقضي بانسحاب جميع المسلحين من داخل المخيم، كما تقضي بتسليم أمنه إلى قوة أمنية فلسطينية تحظى بقبول جميع الأطراف، على أن يترافق ذلك مع فك النظام السوري الحصار عن المخيم وتقديم ضمانات بعدم تعرض أبنائه لردود فعل تجاههم.

وقد أبدى النظام السوري مرونة في التعاطي مع هذه المبادرة التي ينتظر اكتمالها خلال الأيام المقبلة عبر التنسيق مع كافة فصائل المعارضة داخل المخيم.

وكانت حماس قد قالت إن اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك يزّج بهم في أتون الأزمة السورية، وأكدت في بيان صادر عنها أنها تبذل جهوداً متواصلة ومكثفة مع كل الأطراف المعنية لإنهاء أزمة مخيم.

وقال عضو المكتب السياسي لحركة حماس أسامة حمدان إن الحركة تواصل اتصالاتها مع أطراف عديدة وإنها وصلت إلى مراحل متقدمة من أجل حل أزمة مخيم اليرموك.

وحثت حماس حاملي السلاح في المخيم إلى الخروج منه إنقاذا لحياة أكثر من خمسين ألفا من المدنيين، واعتبرت إنقاذهم مما هم فيه مسؤولية مشتركة فلسطينيا وعربيا وإسلاميا ودوليا.

في غضون ذلك، تتواصل الدعوات من أجل العمل على تسهيل وصول المساعدات إلى المخيم، إذ طالب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه كافة القوى المتنازعة في سوريا بفتح ممر آمن في داخل مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين.

ودعا عبد ربه في مؤتمر صحفي أمس لقيادة المنظمة في رام الله إلى إدخال المساعدات العاجلة لسكان المخيم وإخراج الجرحى وفك الحصار عنه.

ونقل المصادر في رام الله عوض الرجوب عن ياسر عبد ربه قوله إن مخيم اليرموك يحتل أولوية بالنسبة للقيادة الفلسطينية نظرا لحجم المعاناة التي تصيب أبناء هذا المخيم.

وفي المؤتمر الصحفي نفسه، شدد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عبد الرحيم ملوح على ضرورة معالجة ملف مخيم اليرموك بشكل عاجل، مشيرا إلى اتصالات مع كل الأطراف بهدف تأمين وصول المساعدات إلى مستحقيها.

في هذه الأثناء، ما تزال أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك في العاصمة السورية دمشق مثيرة للقلق، حيث ارتفع عدد ضحايا الجوع والحصار إلى 47 قتيلا على الأقل.

وقد شيّع أهالي مخيم اليرموك أول أمس مسناً توفي جراء سوء التغذية والنقص الشديد في الغذاء والدواء. وكان المركز الإعلامي السوري أفاد أمس الثلاثاء بمقتل ثلاثة أشخاص بينهم طفل في مخيم اليرموك جنوبي دمشق، جراء استهداف النظام مظاهرة تندد بحصار المخيم كانت متوجهة نحو حاجز دوار البطيخة الذي تتمركز عنده قوات النظام.

في هذه الأثناء، أصدرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا) بيانا أوضحت فيه حقيقة ما جرى لقافلة المعونات الإنسانية، التي كان يُفترض أن تدخل إلى مخيم اليرموك الاثنين الماضي.

وقالت أونروا إنها فشلت في إدخال مساعدات غذائية إلى مخيم اليرموك المحاصر منذ ستة أشهر جنوبي دمشق من مدخله الشمالي الواقع تحت سيطرة قوات النظام.

وقد طلبت قوات النظام من قافلة المساعدات الدخول للمخيم من جهته الجنوبية الواقعة على بعد عشرين كيلومترا من المدخل الشمالي. ويقع المدخل الجنوبي على خط النار بين فصائل المعارضة وقوات النظام.

وقد تعرضت القافلة لإطلاق نار قال ناشطون إنه جاء من قبل حواجز النظام، وهو ما اضطرها إلى العودة دون وصول المساعدات إلى المخيم.

إيطاليا تحدد ميناء استقبال الأسلحة الكيميائية السورية

أعلنت إيطاليا يوم أمس الخميس أن المواد الكيميائية السورية ستنقل إلى أحد موانئها البحرية جنوبي البلاد عبر سفينة دانماركية لتُشحن بعد ذلك على متن سفينة أمريكية ستتولى تدميرها في البحر بطريقة وصفتها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بالآمنة.

وقال وزير النقل الإيطالي ماوريزيو لوبي في كلمة ألقاها بالبرلمان إن الحكومة اختارت ميناء "جيويا تاورو" بمقاطعة ريجيو كالابريا لتلقي شحنات الكيميائي السوري على متن السفينة الدانماركية "آرك فوتورا" الموجودة حاليا في المياه الدولية قرب ميناء اللاذقية السوري، على أن تُشحن في الميناء الإيطالي في السفينة التابعة للبحرية الأمريكية "كيب راي".

وأضاف أن ستين حاوية تضم المواد الأخطر ضمن الترسانة السورية التي صادرها مفتشو الأمم المتحدة ستُنقل من السفينة الدانماركية إلى السفينة الأمريكية في ميناء جيويا تاورو.

ومن المقرر أن يتم عبر الميناء الإيطالي نقل ما يصل إلى 500 طن من المواد الكيميائية التي تشمل غاز الخردل وغاز الأعصاب من السفينة الدانماركية إلى السفينة الأمريكية.

وجوبه القرار الذي أعلنته الحكومة الإيطالية بتخصيص ميناء جيويا تاورو لنقل شحنات الكيميائي السوري إلى السفينة الأمريكية بمعارضة مسؤولين في مقاطعة ريجيو كالابريا من بينهم رئيس بلدية مدينة جيويا تاورو الذي تعهد بمقاومة هذه الخطة.

وبمقتضى الاتفاق الروسي الأمريكي المبرم في سبتمبر/أيلول الماضي، والذي جنب سوريا ضربة عسكرية غربية مقابل تجريدها من مخزونها الكيميائي، يفترض جمع أكثر من 1300 طن من المواد الكيميائية السورية، بينها 300 طن من الغازات السامة وغازات الأعصاب.

وقال مدير منظمة حظر الأسلحة الكيميائية التابعة للأمم المتحدة أحمد أوزومجو اليوم إن تدمير أخطر المواد في ترسانة الأسلحة الكيميائية السورية قد لا يكتمل قبل نهاية يونيو/حزيران بسبب مشاكل لوجستية وأمنية.

وأضاف أوزومجو في تصريحات له بالعاصمة روما إنه واثق مع ذلك في إمكانية تدمير كل المواد الكيميائية السورية بحلول نهاية يونيو/حزيران، وهو موعد انتهاء مهلة لتدمير المواد الأقل خطورة.

وكان متوقعا اكتمال تدمير المواد الكيميائية الرئيسية، وهي غاز الخردل ومكونات تصنيع غاز السارين وغاز الأعصاب (في إكس) بحلول نهاية مارس/آذار المقبل. لكن المعارك وسوء حالة الطقس بسوريا بالإضافة إلى البيروقراطية أبطأت العملية.

وتم حتى الآن نقل أكثر من 16 طنا من المواد الكيميائية السورية الرئيسية –والتي يبلغ وزنها الإجمالي 560 طنا– إلى السفينة الدانماركية عبر ميناء اللاذقية السوري.

وكانت أول شحنة من الكيميائي السوري قد نقلت مؤخرا إلى السفينة الدانماركية، وتنتظر السفينة في المياه الدولية لنقل مزيد من الشحنات إليها.

وفي تصريحاته بروما حيث شارك في جلسة للبرلمان الإيطالي، قال مدير منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إنه لا دليل على أن بعض تلك الأسلحة وقع بيد مجموعات مسلحة في سوريا أو في أي مكان آخر.

وأشار إلى تقارير عن غارات جوية استهدفت مستودعين للمواد الكيميائية بسوريا، لكنه أكد أن المنظمة لم تحصل على تأكيد من جهات مستقلة. في الإطار نفسه، قال مصدران مطلعان لرويترز اليوم إن بريطانيا تعتزم منح شركة "فيوليا إنفيرونمون" عقدا لتدمير نحو 150 طنا من المواد الكيميائية السورية.

الحريري: لم نتصور أن في صفوف اللبنانيين من يتبرع لقتل رفيق الحريري

أكد رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق سعد الحريري في تصريح من لاهاي في فترة استراحة المحكمة الدولية، أن "وجودنا هنا اليوم هو بحد ذاته دليل على أن موقفنا منذ اللحظة الأولى وفي كل لحظة كان وسيبقى طلب العدالة ولا الثأر، وطلب القصاص لا الانتقام، وفي قاموسنا الرد على العنف لا يكون بالعنف".

أضاف الحريري أن "الإصرار على عدم تسليم المتهمين باغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري هي جريمة مضافة إلى الجريمة الكبرى، وقد هالنا بالتأكيد أن تكون هناك جهة لبنانية متهمة بأدلة مسندة، ولم نكن نتصور أن يكون هناك من اللبنانيين من باع نفسه للشيطان وتبرع لقتل رفيق الحريري، وهذه

الحقيقة جارحة وموجعة، ولكنها باتت حقيقة لا تنفع معها محاولات التهرب من العدالة والمكابرة"، واعتبر أن "جريمة اغتيال الحريري ورفاقه وجرائم الاغتيال السياسي التي شهدها لبنان أدت إلى تخريب الحياة السياسية".

أضاف "وها هي إبصار اللبنانيين وعواطفهم مشدودة منذ اليوم إلى المحكمة التي فتحت أولى صفحات العدالة الحقيقية، ووضعت حجر الأساس المطلوب لوقف جريمة الاغتيال السياسي، وأنني اشدد على دور السلطات اللبنانية المختصة على التعاون الجدي مع المحكمة، وأتوجه بالشكر إلى القضاء اللبناني والأجهزة الأمنية على التعاون مع التحقيق، وبخاصة الشهيدين اللواء وسام الحسن والنقيب وسام عيد، والشهيد الحي والعميد سمير شحادة، واشكر فريق التحقيق الدولي والمدعين الذين تعاقبوا على متابعة التحقيقات"، وأكد أنه "زمن العدالة للبنان، عاش لبنان".

وفي حديث إلى الصحفيين بعد تصريحه، اعتبر الحريري أن " المجرمين الذين ارتكبوا الاغتيال هم لبنانيون ويتبعون حزباً لبنانياً معيناً"، واعتبر أنه "اليوم هو يوم عظيم للبنان وناضلنا من أجله على مدى سنوات"، أضاف "نشهد انطلاق أعمال المحكمة التي ستجني ثمارها في النهاية، وشعوري يصعب وصفه عند رؤية العدالة تتحقق".

القائمة الكاملة بأسماء أهم المشتبه بهم في قضية اغتيال الحريري

بدأت يوم أمس الخميس في مدينة لاهاي الهولندية محاكمة أربعة رجال يشتبه في تورطهم في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري في عام2005.

وفيما يلي نظرة على المشتبه بهم، وهم مواطنون لبنانيون، ولا يزالون مطلقي السراح، ويعتقد أنهم على علاقة بجماعة حزب الله الشيعية المسلحة وهناك خامس مشتبه به سيضاف للمحاكمة في وقت لاحق.

مصطفى أمين بدر الدين 50 عاما وصفته المحكمة بأنه المشتبه به الرئيسي. وهو صهر القيادي العسكري الراحل في حزب الله عماد مغنية، الذي كان مطلوبا من قبل الولايات المتحدة للمشاركة في تفجير ثكنات الجيش الأمريكي في بيروت عام 1983، واختطاف طائرة ركاب أمريكية بعد ذلك بعامين.

ويعتقد أن بدر الدين وهو المسؤول عن عمليات حزب الله في الخارج، يقيم في إيران ويرتبط اسمه أيضا بتفجير شاحنة في سفارتي الولايات المتحدة وفرنسا في الكويت، ويعتقد أنه قاد الفرقة التي نفذت عملية اغتيال الحريري.

سليم جميل عياش 51 عاما يعتقد أنه المنسق الميداني للفريق الذي اغتال الحريري. اتهمته المحكمة بارتكاب عمل إرهابي مع سبق الإصرار، وقال المدعى العام نورمان فاريل في لائحة الاتهام إن بدر الدين وعياش رصدا حركة الحريري قبل الهجوم.

حسين حسن عنيسي 40 عاما، اتهم بأنه عضو بالفريق. أسد حسن صبرا 37 عاما يعتقد أيضا أنه كان عضوا في فريق الاغتيال، واتهم عنيسي وصبرا أيضا بإصدار ادعاء كاذب بالمسؤولية لتضليل المحققين.

حسن حبيب مرعى 48 عاما اتهمته المحكمة العام الماضي، بأنه المتهم الخامس. ويشتبه في أنه أعد الادعاء الكاذب بالمسؤولية وتردد أنه وضع شريط فيديوعلى شجرة بالقرب من مكتب شبكة تلفزيون الجزيرة ببيروت ويظهر به شخص فلسطيني يعلن مسؤوليته عن التفجير الذي أودى بحياة الحريري.

المحكمة الدولية تؤكد وجود جهات داخلية وخارجية خطّطت لاغتيال الحريري

قال مدعي عام المحكمة الدولية الخاصة بلبنان نورمان فاريل، يوم أمس الخميس، إن هناك جهات داخلية وخارجية خطّطت لاغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق رفيق الحريري.

وقال فاريل في كلمة خلال انطلاق أعمال المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في لاهاي، إنه رغم جهود المرتكبين لإخفاء تورّطهم في هذه الجريمة، إلا أن الحقيقة لا تحتجب، لافتاً إلى أن هناك جهات داخلية وخارجية خطّطت لاغتيال الحريري.

وأضاف أن المتهمين سليم عياش ومصطفى بدر الدين مع آخرين، أعدوا ونفّذوا هذا التفجير، أما أسد صبرا وحسين عنيسي فقد عاوناهما في التنفيذ، وتابع أن عياش كان مسؤولاً عن مراقبة الحريري، وبدر الدين وعياش كانا مسؤولين عن العنصر المادي للتفجير.

وقال مدعي عام المحكمة الدولية الخاصة بلبنان إن منفذي الجريمة تركوا أدلة لتضليل التحقيق، واستخدموا شبكات إتصال داخلية للتفجير، مشيراً إلى أن الحريري وُضِع تحت مراقبة المجرمين قبل اغتياله بـ 3 أشهر.

ورأى أنه ما من أحد لم يتأثر بشكل مباشر أو غير مباشر بالانفجار الذي استهدف الحريري، واعتبر أن هذا الاعتداء استحوذ على اهتمام العالم بكامله، مشيراً إلى أنه مِن حق الشعب اللبناني معرفة الحقيقة ومعرفة هوية المجرمين الذين نفّذوا هذه الجريمة.

وعرض فاريل في تصريح تمهيدي، مراحل عملية الانفجار الذي استهدف الحريري في 14 شباط/فبراير 2005 في بيروت، وصوراً عنه.

وانطلقت جلسات المحكمة الدولية التي تنظر في قضية اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق رفيق الحريري، في وقت سابق اليوم، في لاهاي بهولندا.

ومن المقرر أن يُحاكم خمسة من عناصر حزب الله غيابياً، اتُهوا بالتورّط في عملية اغتيال الحريري، وتُنقل وقائع المحاكمة مباشرة على الهواء.

والمتهمون هم مصطفى بدر الدين، وسليم عياش، وأسد صبرا، وحسين عنيسي، وأضيف إليهم اسم خامس هو حسن مرعي الذي سيحاكم في وقت لاحق، بعد استكمال الإجراءات.

ويذكر أن حزب الله رفض اتهام عناصره بالتورّط في اغتيال الحريري، وقدّم أمينه العام السيّد حسن نصر الله ما اعتبرها قرائن وأدلة تثبت وصفه المحكمة بأنها أمريكية . إسرائيلية ومفبركة.

الأمم المتحدة: قافلة الإمدادات وصلت إلى منطقة الغزلانية قرب دمشق

تمكنت الأمم المتحدة يوم أمس الخميس من توصيل كمية من الإمدادات إلى منطقة الغزلانية جنوب غربي دمشق غداة تصريحها بأن السلطات وافقت على السماح بمرور الإمدادات الإنسانية إلى بعض المناطق التي عزلها القتال.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة خالد المصري إن قافلة نقلت كمية من الأغذية والأدوية وإمدادات الإغاثة الشتوية إلى الغزلانية الواقعة قرب مطار دمشق بمساعدة الهلال الأحمر العربي السوري.

وأضاف المصري لوكالة رويترز في اتصال هاتفي من دمشق ان الإمدادات التي نقلتها هذه القافلة والتي ستنقلها قافلة أخرى قريبا إلى منطقة غربي العاصمة ستساعد 20 ألف شخص على وجه الإجمال.

وقال إن هذه أول إمدادات تصل الغزلانية الواقعة على حافة منطقة الغوطة الشرقية معقل مقاتلي المعارضة الذي تحاصره القوات الحكومية منذ ما يزيد على العام.

وقال برنامج الأغذية العالمي الأسبوع الماضي انه يشعر بالقلق لأنباء تفشي سوء التغذية بعد أن حاول عدة مرات في الشهور الأخيرة وفشل في الوصول إلى المناطق المحاصرة حول دمشق وخصوصا المعضمية ونشبية ودوما وحرستا واليرموك.

وقالت الأمم المتحدة يوم الأربعاء إنها مضطرة لإلغاء نقل شحنة من الأغذية ولقاحات شلل الأطفال إلى اليرموك التي تؤوي آلاف اللاجئين الفلسطينيين بعد أن أصرت الحكومة على أن تستخدم الطريق الأكثر خطورة من طريقين.

وفي شمال البلاد الذي تسيطر المعارضة المسلحة على أغلب مناطقه منع المقاتلون ايضا الوصول إلى بعض البلدات الموالية لحكومة بشار الاسد.

وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الأسبوع الماضي إن الحكومة السورية وبعض مقاتلي المعارضة قد يكونون مستعدين للسماح بوصول المساعدات الإنسانية وتطبيق وقف لإطلاق النار على المستويات المحلية واتخاذ إجراءات أخرى لبناء الثقة قبل محادثات السلام التي تجرى في سويسرا بدءا من 22 يناير/كانون الثاني.

اعتصام في لندن يطالب العالم بالتحرك لفك الحصار عن مخيم اليرموك

شارك مئات الفلسطينيين والعرب والمتضامنين البريطانيين في اعتصام كبير أمام مقر رئيس الحكومة البريطانية في "10 داوننغ ستريت" وسط لندن، منددين بحصار مخيم اليرموك في سوريا، ومطالبين المجتمع الدولي بالتحرك فوراً لوقف المأساة هناك، والتي أدت إلى وفاة العشرات جوعاً وعطشاً.

وسلم المعتصمون رسالة إلى رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، طالبوه فيها بتحرك عاجل من أجل إنقاذ اللاجئين الفلسطينيين المحاصرين في مخيم اليرموك، فيما أطلق المعتصمون عشرات الهتافات المنددة بالنظام السوري، والتي تحمل النظام مسؤولية ما يجري في المخيم، والمسؤولية عن تدهور الأوضاع المعيشية والإنسانية فيه.

ورفع المشاركون في الاعتصام الأعلام الفلسطينية ولافتات تدعو إلى رفع الحصار عن مخيم اليرموك، والتحرك فوراً لإدخال المواد الإغاثية والطبية اللازمة إلى هناك، كما طالبوا الحكومة البريطانية بالتحرك على

الساحة الدولية من أجل إنقاذ المدنيين في المخيم، والذين لا علاقة لهم بالصراع الدائر في سوريا.

وجاء الاعتصام بدعوة من رابطة " الجالية الفلسطينية"، والمنتدى الفلسطيني في بريطانيا، واتحاد الطلبة الفلسطينيين في المملكة المتحدة، وعدد من المنظمات البريطانية الداعمة للشعب الفلسطيني، فيما شارك العديد من البريطانيين في الاعتصام.

وقال رئيس المنتدى الفلسطيني في بريطانيا، زياد العالول إن الاعتصام تمت الدعوة له بصورة عاجلة وقبل يوم واحد، لكنه استطاع رغم ذلك أن يستقطب أعداداً كبيرة من المشاركين، في مؤشر مهم على حجم التعاطف مع قضية مخيم اليرموك في أوساط الجالية العربية، وفي أوساط البريطانيين المهتمين بقضية فلسطين.

وأشار العالول إلى أن الاعتصام يهدف إلى الضغط على حكومة ديفيد كاميرون قبيل انعقاد مؤتمر "جنيف 2" من أجل أن تتحرك سريعاً لإيصال صوتنا إلى الخارج لوقف المأساة التي يعاني منها اللاجئون الفلسطينيون في مخيم اليرموك، مضيفاً: "مطلوب إنهاء المأساة في سوريا عموماً، لكن مخيم اليرموك يمثل حالة خاصة واستثنائية، كونه يضم آلاف اللاجئين الفلسطينيين الذين كانوا على الحياد منذ بدأت الثورة، وما زالوا كذلك، ويجب أن يظلوا كذلك، ما يعني أنهم الآن يدفعون ثمناً لصراع ليسوا طرفاً فيه".

وتعهد العالول بتنظيم المزيد من الفعاليات في بريطانيا من أجل مناصرة مخيم اليرموك، مؤكداً أن قضية المخيم وحدت الفلسطينيين في الخارج على اختلاف توجهاتهم السياسية.

وكانت الجالية الفلسطينية في بريطانيا قد أعلنت قبل أسابيع، وبحضور الدكتور صبري صيدم، القيادي في حركة فتح، والمستشار للرئيس الفلسطيني محمود عباس، تشكيل لجنة لمناصرة مخيم اليرموك، وهي اللجنة التي ستعمل باتجاهين، الأول إغاثي يتعلق بجمع التبرعات والمساعدات للمنكوبين هناك، والثاني سياسي يتعلق بتنظيم فعاليات من أجل الضغط على المجتمع الدولي لإنقاذ المخيم.

ويتداول الناشطون على الإنترنت العديد من الصور لفلسطينيين في مخيم اليرموك ماتوا جوعاً وعطشاً بسبب الحصار المحكم المستمر منذ سبعة شهور، في الوقت الذي تتسرب من داخل المخيم قصص مأساوية عن مرضى وجرحى لم يعودوا يجدون أي نوع من أنواع العلاج أو الرعاية الصحية. العربية نت.

الحكومة الأردنية تعد البرلمان بطرد سفير النظام من عمّان خلال أيام

قال نائب أردني، يوم أمس الخميس، إن حكوم بلاده وعدت بطرد سفير النظام السوري المدعو "بهجت سليمان" من عمّان خلال أيام.

وفي تصريحات له قال عبد الله عبيدات، عضو مجلس النواب الأردني (الغرفة الأولى للبرلمان)، إن الحكومة وعدت بطرد السفير السوري من عمّان بهجت سليمان خلال أيام، بعد إصدار بيان رسمي من السفارة هاجمه فيه بصفته البرلمانية مستخدماً ألفاظاً بذيئة.

ونقلت وسائل إعلام أردنية، عما قالت إنه بيان لسفارة دمشق في عمان، قوله إن النائب عبيدات نكرة وسفيه وشتّام بذيء، بعد تطاوله على ما أسماه البيان أسد بلاد الشام بشار الأسد، واحتوى البيان على سيل من الاتهامات والتحقير للنائب بصفته البرلمانية، بوصفها له ما يقال عنه أنه نائب أردني، ولم يتسنّ التأكد من صحة البيان من قبل السفارة السورية في عمان.

وجاء البيان المنسوب للسفارة بعد يوم واحد من كلمة ألقاها عبيدات أمام البرلمان، الثلاثاء، قال فيها السلام عليك يا شام وليس السلام عليك يا بشار، وأقسم بأنك لن تبقى عليها، لأن بقاءك على الأرض حرام، فدين الله يلعنك ويلعنك البيت الحرام.

وأضاف النائب في تصريحه من الغريب تطاول السفير السوري على مؤسسة البرلمان، ووصوله لمرحلة خرج فيها عن كل البروتوكولات الدبلوماسية بتوزيعه بياناً رسمياً على وسائل الإعلام، يهاجم فيها نائباً بصفته البرلمانية بتلك الطريقة.

وقال عبيدات تعودنا في الأردن على إكرام الضيف لكن الكرم له حدود، مشيراً إلى أن مجلس النواب خرج بموقف رائع جدا من خلال بيان أصدره وتلاه رئيس المجلس عاطف الطراونة وأدان فيه التصرفات اللامسؤولة للسفير السوري.

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من الحكومة الأردنية لتأكيد أو نفي عزمها طرد السفير السوري لديها.

وخلال كلمته أمام النواب، في الجلسة التي انعقدت لمناقشة الموازنة العامة لعام 2014 قال الطراونة إن مجلس النواب اطلع على البيان الموقع من المكتب الصحافي في السفارة السورية في عمان والذي تعدى حدود اللباقة والدبلوماسية من خلال الاعتداء اللفظي الصريح والتهديد المبطن بحق عضو في المجلس.

واعتبر الطراونة البيان الصحافي تعدى كافة حدود أدبيات إصدار البيانات من قبل مؤسسات دبلوماسية قد تضمن تجاوزا لكل

الأعراف والتقاليد الدبلوماسية المتبعة من قبل سفارة دولة شقيقة.

الأونروا: أطفال مخيم اليرموك بدمشق يتناولون علف الحيوانات

أوضح المتحدث باسم وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، كريس غونيس، أن الأطفال في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بسوريا، يضطرون لتناول علف الحيوانات، بسبب الحصار الخانق الذي تفرضه قوات النظام السوري.

واستعرض غونيس للأناضول، معاناة سكان المخيم الواقع جنوب العاصمة السورية دمشق، في ظل نقص التغذية، وعدم كفاية جهود الإغاثة الطبية للعناية بالجرحى والأمهات اللواتي يضعن مواليدهن، الأمر الذي يشكل خطرا على حياتهن في بعض الحالات.

وذكر غونيس، أن الأطفال يتناولون خضروات بائتة، ونباتات وتوابل تذوب في الماء، ما يؤدي إلى إصابتهم بفقر الدم، وأمراض العظام، حيث يعيشون في المخيم، الذي انقطعت عنه الكهرباء، منذ نحو عام، لافتا إلى أن الأهالي يشعلون أثاثا منزليا أمام خيم، من أجل التدفئة.

ولفت المتحدث باسم الوكالة التابعة للأمم المتحدة، إلى أن شبكة المياه في المخيم تعمل ثلاثة أيام في الأسبوع، بمعدل أربع ساعات يوميا، مشيرا إلى أنه سُمح لبعض الأشخاص بمغادرة المخيم، لكن عددهم مجهول.

وأردف غونيس أن فلسطينيين وسوريين، يعيشيون في المخيم، المغلق أمام المساعدات الإنسانية، داعيا المسؤوليين السوريين، وبقية الأطراف، إلى السماح بإدخال المساعدات إلى المخيم، وإغاثة المدنيين المحاصرين.

الغرب يفتح أبواب اللجوء للموالين لنظام الأسد ويغلقها أمام معارضيه واللاجئين

يعاني اللاجئون السوريون صعوبات ومشاق رهيبة يتكبدونها للهروب بأرواحهم من سوريا، ويتحدث الكثيرون منهم بألم كيف يستنزف المهرّبون حصيلة ادخاراتهم لعقود لإيصالهم إلى فردوس الغرب الموعود، أما منكودو الحظ منهم، كالمقيمين في مصر، فيدفعون المئات منهم ثمن صراع الجيش المصري مع الإخوان المسلمين أو تقرّبه إلى النظام السوري بالتنكيل بالسوريين والفلسطينيين الهاربين إليه، أو تطارد مجموعات مسلّحة ليبية سفنهم في البحر، أو يعانون البرد والقسوة في بلغاريا وفي مطارات ومدن العالم، أو يعيش الأكثر نكداً وسوء حظ وقدرة على الهروب والذين لا يملكون وثائق سفر على الحدود السورية التركيّة نهباً للجوع والبرد والتعرّض لغوائل اللصوص والمجرمين.

فيما تتقاطر الأنباء عن الآلاف من أنصار النظام السوري الذين استغلّوا الأحداث الأليمة داخل بلدهم والتعاطف العالمي مع منكوبيه لتقديم اللجوء السياسي في السويد والنمسا والمانيا وبريطانيا وامريكا وكندا وغيرها، ويشكّل بعض هؤلاء خلايا نائمة للنظام، استفاق بعضها في فترة الأزمة الكيمياوية وشارك في مظاهرات مع اليسار واليمين المتطرفين للتنديد بالتعرّض لبشار الأسد الحاكم العلمانيّ الذي يواجه الارهابيين.

كبار المسؤولين السوريين المعتادون على قضاء الصيف هم وعائلاتهم في البلدان الغربية، ويؤهّلون أبناءهم وبناتهم لنيل جنسياتها، من خلال إرسالهم للدراسة فيها على حساب الدولة، استفادوا بدورهم من الحالة الناشئة، وأثار بعضهم الجدل، كما هو الأمر مع إقامة حفيدة بثينة شعبان وزوجها في فلوريدا، وكذلك زوجة وولدي ضابط المخابرات الشهير محمد ناصيف اللذين يقيمان في واشنطن، وكذلك وجود حفيدة أبوسليم دعبول (مدير مكتب بشار الأسد) وابن مهدي دخل الله وزير الاعلام السوري الأسبق، اللذين طلبا اللجوء السياسي في نيويورك.

من جهة أخرى أثار اقتراح مستشارين في الحكومة البريطانية خطة تسمح للأثرياء وأصحاب الملايين بشراء تأشيرات إقامة في المملكة المتحدة، وإقامة مزاد للحصول على التأشيرات وبيعها بأعلى سعر آمال بعض المسؤولين السوريين الذين صاروا يفكّرون، في إيجاد حلول خلاص فردية، بعيداً عن الجحيم الذي أدخل فيه النظام السوري البلد بأكمله، وأغلق امكانيات استمراره كوطن لسكانه.

صحيفة الفايننشال تايمز، وصفت الاقتراح بـ الخطة الثورية غير التقليدية، معتبرة أنها ستسهم في إخراج بريطانيا من أزمتها الاقتصادية.

وقال تشورلي مات، الكاتب في الصحيفة، إن هذا الإجراء سيضمن تدفق مئات الملايين، إن لم يكن المليارات، من الجنيهات الإسترلينية على الخزينة البريطانية.

فكرة طرح تأشيرات إقامة دائمة في بريطانيا للبيع في مزاد أثارت كثيرا من الجدل. وتشير التخمينات إلى أن الأسعار ستكون مليونا أو خمسة أو عشرة ملايين جنيه إسترليني، في

شكل استثمارات في بريطانيا، أو عبر شراء سندات من الخزينة. وفي المقابل، سيكون المستثمر قادرا على تقديم طلب للبقاء في المملكة المتحدة، لمدة سنتين أو ثلاث أو خمس سنوات، وبعد انقضاء المدة فيمكن التقدم بطلب للحصول على الجنسية البريطانية.

ويتوقع الكثيرون أن تكون هذه نافذة جديدة لأبناء المسؤولين وضباط المخابرات السوريين، وكذلك لبعض الأثرياء العرب والصينيين والروس، لتأمين جنسيات غربية لهم ولأبنائهم.

سميرة مسالمة تطمئن العاملين بقناة 18 آذار بخصوص مستحقاتهم المتأخرة

قالت سميرة مسالمة في بيان صدر باسمها أن الأيام الحالية العصيبة كانت مختبراً لمعادننا وقوة صبرنا وتصابرنا ومعبراً مهماً جداً لندخل من خلاله إلى حقيقة ما يعانيه أهلنا في الداخل والخارج وهم مازالوا على عهدنا بهم أوفياء للثورة حتى تحقيق أهدافها لا يثنيهم جوعهم ولا تأخذهم الخلافات إلى غير موقعهم في العمل الثوري على تنوعه بالسلاح والاغاثة والكلمة.

وأضافت " عملنا معاً نحو عام من الزمن التزمت به أمامكم على تحصيل حقوقكم المادية من القناة أفلحت لأشهر وتعثرت في أشهر لكن شاء الله اليوم أن يوفقني مع المخلصين للثورة تحصيل مالكم من حقوق مالية لنختم بها أشهرا صعبة مرت علينا جميعاً".

وقالت مسالمة: إن الزميل مراد الناطور المدير التنفيذي موجود الآن في مبنى القناة وهو ينتظركم لتسليم مستحقاتكم كاملة متمنية لكم التوفيق في الحصول على فرص عمل يكون عائدها المالي مضمونا لتنسوا ما مر بكم من مصاعب خلال عملكم في قناة سوريا 18 آذار.

شبيحة اللاذقية في حالة هستريا

قال المكتب الإعلامي التابع للهيئة العامة للثورة إن عشرات حالات الاعتقال سجلت في مدينة اللاذقية في الأيام القليلة الماضية، حيث تشهد حواجز الشبيحة، وعناصر الأمن تشديدا كبيرا على مداخل الأحياء المعارضة، مثل الرمل الجنوبي والسكنتوري والصليبة، وغيرها.

وأضاف المكتب الإعلامي أنه ويوم أمس، اعتقلت شبيحة ما يعرف بجيش الدفاع الوطني، أمّاً وطفلها الذي لم يتجاوز الخامسة عشر من عمره، على حاجز الشيخ ضاهر واقتادتهما إلى جهة مجهولة، وصباح اليوم ذاته، داهمت عناصر الأمن منزلا في حي السكنتوري، واعتقلت سيدة المنزل كرهينة، ريثما يسلم ابنها نفسه لاقتياده إلى الخدمة الإلزامية.

وأكد المكتب الإعلامي أن سكان المدينة المحتلة اعتادوا سوء معاملة الشبيحة وعناصر النظام، ولكن المدينة شهدت تفاقما مفاجئا في الأيام الماضية، بلغ ذروته مع مداهمة منازل عدة في حيي قنينص والسكنتوري، واعتقلا عدة أشخاص بينهم نساء، وتكرار إطلاق النار بكثافة على حواجز الرمل الجنوبي، من جهتي مسبح الشعب والمقبرة.

ترافق ذلك مع اقتياد ميكرو باص، بكامل ركابه الأربعة عشر، من حاجز اليهودية، في مدخل اللاذقية، إلى جهة مجهولة، ولم يتمكن ذوو المخطوفين من معرفة الجهة الخاطفة، وأفاد أحد الناشطين باحتمال ذبحهم، من قبل عناصر اللجان الشعبية، وجيش الدفاع الوطني الذي يرأسه الشبيح الكبير هلال الأسد.

وتتركز حملة الاعتقالات على الناشطين العاملين في الإعلام، والمجال الإغاثي، ويتهم بعض النشطاء المطلوبين، قيادات في الخارج بالتسبب باعتقال بعض الشباب، حيث يستغلون اندفاعهم وحماسهم للعمل الإغاثي والإعلامي، ويطلبون منهم القيام بأعمال تعرضهم لخطر الملاحقة الأمنية والاعتقال، نظرا لقلة خبرتهم في التكتم على ما يقومون به من أعمال، وعدم اتخاذهم مايكفي من إجراءات الحيطة والحذر.

تم إحصاء أعتقال ثلاثة عشر ناشطا وناشطة، منهم من اعتقل بسبب كتابة تعليقات معارضة للنظام على الفيسبوك، و173 معتقلا بشكل عام خلال الأيام العشرة الأخيرة، بعضم يجري العمل على إطلاق سراحهم، حيث يطلب الخاطفون فدية مقابل الإفراج عنهم، بعدما عرفوا أنهم ينتمون لعائلات ميسورة.

الاعتقالات العشوائية والممنهجة، وعمليات الإذلال التي يمارسها الشبيحة بحق سكان الأحياء المعارضة، وتحرشهم المتزايد بحرائر اللاذقية، دفع العديد من المواقع الإعلامية الساحلية المعارضة، لدعوة الشابات والنساء وكذلك الشباب، إلى التزام المنازل وعدم الخروج منها إلى للضرورة القصوى، وتجنب المرور على الحواجز، والانتباه لوجود الحواجز الطيارة.

هذا ويستمر الحصار التمويني الخانق على الأحياء الثائرة، لا سيما بمادة الخبز، حيث لا تعطى الأفران العاملة فيها، ما يكفي من مادة الطحين، لذا يزدحم المواطنون منذ الصباح الباكر طلبا للرغيف.

وفي الشأن الطبي، تتعمد شبيحة النظام تأخير عبور سيارات الإسعاف على الحواجز، وتمنع السيارات المدنية التي تحمل مرضى من تجاوز الدور، رغم خطورة كثير من الحالات، وتسبب ذلك بوفاة امرأة، الأسبوع الماضي داخل السيارة على حاجز السكنتوري، رغم أن إصابتها بسيطة، لكن جرحها رفض التوقف عن النزيف، إلا مع توقف قلبها عن الخفقان. كلنا شركاء.

النظام يزيد احتياطياته من الدولار والفضل يعود جزئياً إلى أعداء الأسد

قال مصرفيون ومتعاملون إن البنك المركزي السوري اشترى مئات الملايين من الدولارات من السوق المحلية للعملة التي يحكم الآن السيطرة عليها وهو ما يساعده في بناء احتياطيات لتعويض ما استنزف منها بسبب الحرب الأهلية التي أصابت اقتصاد البلاد بالشلل.

وبعد إلقاء القبض على العشرات من تجار العملة في حملة على السوق السوداء قامت دمشق بتلك المشتريات من دون أن يتسبب ذلك في خفض جديد لقيمة الليرة السورية، فيما يرجع جزئيا إلى دولارات ضخها أعداء الأسد في مناطق تحت سيطرة المعارضة المسلحة.

وساعد الاستقرار النسبي لليرة السلطات على تفادي قفزة أخرى للتضخم قد تقوض الدعم في المناطق التي تحت سيطرتها وتخفيف الضغوط الاقتصادية على الحكومة قبل حضور محادثات مقررة في سويسرا الأسبوع المقبل لبحث حل سياسي للحرب.

وقال مصرفي ببنك خاص محلي على دراية بأفكار البنك المركزي " في الأشهر الثلاثة الماضية كانت مشتريات البنك المركزي من الدولارات أكبر من المبيعات".

وقدر المصدر إن البنك المركزي اشترى الدولارات بمعدل تراوح من 5 ملايين إلى 10 ملايين دولار يوميا.

وقال مصرفيان مطلعان إن البنك المركزي جمع 600 مليون دولار على الأقل من خلال بيع العملة المحلية منذ الصيف ومع هذا فان الليرة تراجعت بشكل محدود إلى 159 مقابل الدولار من 140.

وفي الصيف الماضي هبطت الليرة إلى 335 مقابل الدولار مع تهديد الغرب بضربات جوية تراجع عنها مقارنة مع 47 قبل تفجر الاحتجاجات ضد الأسد في آذار/مارس 2011.

ويقول مصرفيون إن البنك المركزي اكتسب أيضا خبرة تمكنه من تحقيق أرباح من تدخلاته مرسلا رسالة إلى اللاعبين الآخرين بأنه القائد للسوق.

وتسبب الصراع المستمر منذ نحو ثلاث سنوات في خسائر ببليونات الدولارات، ما أدى إلى إلحاق أضرار بالزراعة وتدمير الصناعة وفقدان إيرادات العملة الأجنبية للسياحة وتصدير النفط.

ويقدر خبراء اقتصاديون احتياطيات النقد الأجنبي لدى سوريا قبل الأزمة بما يتراوح بين 16 بليون إلى 18 بليون دولار. ولم ينشر البنك المركزي أي أرقام حديثة لكن تقريره لعام 2011 أظهر انهيار تلك الاحتياطيات بحوالي الثلث بنهاية ذلك العام.

ويقول مصرفيون إن إحدى مفارقات الحرب أن الليرة تلقى دعما من 100 مليون إلى 200 مليون دولار تتدفق إلى المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة في شمال سوريا. ومعظم تلك الأموال هي تمويل خاص وحكومي للمعارضين المسلحين يأتي من منطقة الخليج ويجد طريقه من خلال التجارة المحلية إلى أقبية البنك المركزي.

وقال احدهم: " الدولارات التي يجري تغييرها إلى الليرة تنساب عائدة إلى شرايين الاقتصاد. هي تتحرك في الدورة الاقتصادية وتصل في نهاية المطاف إلى البنك المركزي".

وقال مصرفيون إن الناس في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة عادوا إلى استخدام العملة المحلية على رغم توقعات مبدئية بانهيارها وهذا أثار طلبا على الليرة.

وقال مصرفي: "كان هناك خطر بأن الناس سيبدأون استخدام الدولار وترك الليرة لكن الناس الآن فقدوا الثقة في أن الليرة ستنهار".

ويقول متعاملون إن شركات محلية مرتبطة بشكل وثيق بالسلطات تقوم الآن بمعظم الصفقات المرخصة للعملة بعدما أودع السجن عشرات من تجار العملة الذين القي عليهم بالمسؤولية في مضاربات شديدة للعملة وهو ما يعطي دمشق قوة أكبر.

وقال تاجر عملة اعتقل لبعض الوقت أثناء الحملة على تجار العملة في السوق السوداء ويعمل الآن في طي الكتمان في حي أبورمانة في دمشق: " السيطرة على الطلب والعرض أصبحت كاملة".

وقال مصرفي سوري آخر: "يوجد قدر أكبر بكثير من السيطرة والإشراف، هم (السلطات) قلصوا نشاط السوق السوداء إلى حد كبير".

وساعد تراجع حاجات التمويل للواردات مع تداعي التجارة الدولية لسورية على تقليل الطلب على الدولارات.

ويقول مصرفيون ورجال أعمال إن السلطات أنهت منذ وقت طويل مشروعا لتمويل الاستيراد كان يتيح للمستوردين السوريين الحصول على دولارات رخيصة لشراء السلع الصناعية.

ويقول رجال أعمال إن السلطات الآن تعرض سعر تفضيلا للدولار على عدد قليل فقط من رجال الأعمال الذين يستوردون السلع الغذائية الأساسية وأن معظم الواردات الغذائية التجارية التي تأتي إلى سوريا يمولها القطاع الخاص.

وسيساعد إنهاء تجميد بعض الأموال الحكومية في حسابات مصرفية أوروبية للسماح بمشتريات غذائية انسانية في مزيد من تقليص الحاجة إلى الدولارات مستقبلا.

وقال مصرفيون ان استقرار العملة اصبح فعليا مؤشر الثقة الاقتصادية لسورية ودلالة على قدرة الحكومة على تخفيف اثار الحرب والعقوبات الغربية.

وقال رجال أعمال "إنه يسهل التجارة والنشاط الصناعي. عندما يتجه الدولار للانخفاض فإن التجار يتوقفون عن البيع".

وساعد مثل هذا الاستقرار في كبح الضغوط التي أدت إلى زيادات وصلت الي 50 في المئة في اسعار السلع الاستهلاكية الاساسية العام الماضي. وجانب رئيسي للسياسة الاقتصادية للسلطات لتفادي سخط اوسع في المناطق التي تحت سيطرتها هو محاولة تقييد الزيادات في اسعار السلع الاساسية.

وبينما تستعد الحكومة لارسال وفد إلى المحادثات في سويسرا الاسبوع المقبل، فانها لا تواجه ضغوطا تذكر لتقديم تنازلات الي قوات المعارضة المنقسمة على نفسها والى معارضة سياسية ضعيفة.

ويقول مصرفيون ان نجاح البنك المركزي في تحقيق استقرار الليرة لا يبدو انه يتعرض للتهديد في المستقبل القريب. الحياة اللندنية.

رحيل الأسدشرط لتحقيق السلام ولابد من ربط دعم المعارضة بمشاركتهافي المؤتمر

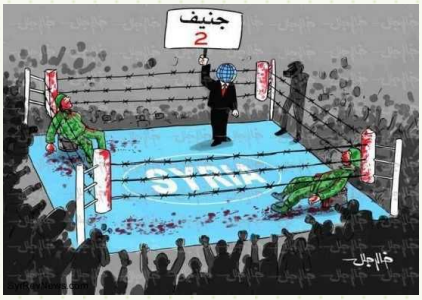

دعت صحيفة تايمز البريطانية الولايات المتحدة إلى استخدام نفوذها على الائتلاف السوري وإقناعه بالتصويت على الذهاب لمؤتمر "جنيف 2" الذي سيعقد الأسبوع المقبل في سويسرا. وقالت إن واشنطن تقدم المساعدات غير الفتاكة للائتلاف والتي علقت الشهر الماضي، يجب أن تشترط اسئتنافها بعدم التصويت ضد الذهاب المتوقع اليوم.

وطالبت الصحيفة في المرحلة الحالية بدعوة كافة الأطراف التي لها علاقة بالأزمة السورية بمن فيها إيران. ودعت في هذا السياق الولايات المتحدة التخلي عن معارضتها لمشاركة إيران والسبب كما تقول هو واضح فمن أجل نجاح المحادثات فيجب حضور كل طرف له مصلحة في النزاع.

وفي الوقت الذي رأت فيه أن الرئيس السوري هو المسؤول الأول والأخير عن الوضع في سوريا إلا أنها ترى أسبابا عملية تدعو لعقد المؤتمر الدولي وإن لم يفض إلى رحيل الأسد في المرحلة الحالية.

وقالت إن 30 دولة ستجتمع في الأسبوع المقبل في سويسرا للبحث ومحاولة وقف الحرب الأهلية في سوريا، ولكن المعوقات ضخمة، منها أن قادة المعارضة لم يقرروا بعد المشاركة في المؤتمر، فيما تعارض الولايات المتحدة مشاركة إيران إلا في حالة أوقفت طهران دعمها لنظام الأسد. أما المعوق الآخر فهو تحدث الناطقين باسم النظام عن الدعوات لرحيل الأسد والتي يصفونها بأنها أوهام.

وترى الصحيفة أن رحيل الأسد هو شرط لتحقيق السلام، وأن على الوفود الأوروبية أن تذكر نفسها بأربع حقائق مهمة ويجب أن لا تتخلى عنها في المحادثات وهي أن الأسد هو الذي بدأ الحرب عندما أمر قواته بإطلاق النار على المتظاهرين الصغار في مدينة درعا جنوب سوريا، في آذار/مارس 2011.

والثانية هي قيام قوات الأسد باستهداف المدنيين والمقاتلين وذلك بعد انتشار العنف مما أدى لاقتلاع 9 ملايين سوريين من بيوتهم وجعلهم تحت رحمة أكبر كارثة إنسانية يشهدها التاريخ الحديث. الثالثة، فبدلا من البحث عن السلام ووقف الحرب واصل الأسد قصف شعبه واستخدم السلاح الكيميائي ضده. أما الحقيقة الرابعة فتتعلق بموقف أمريكا وبريطانيا وفرنسا الذين طالبوا منذ عام 2011 برحيل الأسد، ويجب أن لا يتغير هذا الموقف الآن.

وتتحدث الصحيفة عن خطوات بناء الثقة التي وافق النظام والمعارضة على اتخاذها قبل بدء المؤتمر من مثل تسهيل وصول المواد الغذائية والمساعدات الإنسانية ومؤسسات الإغاثة للمناطق المحاصرة وتلك التي تقع تحت سيطرة المعارضة.

وهناك حديث مبدئي حول تبادل المعتقلين ووقف إطلاق النار. وترى الصحيفة إنه في المستوى الأدنى سيؤدي مؤتمر جنيف إلى تخفيف المعاناة الإنسانية في المناطق المحاصرة وتلك التي يصعب الوصول إليها، ولكن المحادثات قد تجعل الحياة صعبة بالنسبة لهم. والتساؤل هنا لماذا نتعب أنفسنا

ونذهب للمؤتمر؟ ترى الصحيفة أن السبب لعقد المؤتمر قوي من الناحية العملية حتى لو لم يؤد لرحيل الأسد وتحقيق سلام شامل.

وتتساءل أيضا عن مستوى الضغط الذي يجب أن تمارسه الولايات المتحدة على المعارضة السورية لتقنعها كي تذهب للمؤتمر، مؤكدة في هذا على تمثيل كل الأطراف في المعادلة السورية الداخلية والخارجية.

وتعترف الصحيفة أن هناك الكثير من المخاطر إن مارست واشنطن الضغط على المعارضة لكن أحيانا يتم المبالغة في الحديث عنها. وبالإضافة إلى ذلك فلا يتوقع تخلي إيران عن دعم الأسد في ليلة وضحاها كما هو الحال مع روسيا قبل المؤتمر الذي سيكون بلا معنى بدون مشاركتها.

وتختم بالقول إن جون كيري وزير الخارجية الأمريكي ونظيره الروسي سيرغي لافروف طورا علاقة عمل جيدة على الرغم من التنافر بين رئيسي بلادهما، في الوقت نفسه سيحصل وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على الكثير من المصداقية في الملف الموازي وهو المحادثات حول الملف النووي الإيراني.

وهؤلاء الثلاثة منخرطون في محاولة يجب أن يدير دفتها كيري ويعمل من خلالها على عزل الأسد لمصلحة العناصر الأخرى غير المجرمة. ولن تكون المهمة سهلة ولكنها أحسن من الوضع القائم فيجب ان تبدأ العملية السلمية في سوريا من نقطة ما.

ولم تحسم المعارضة السورية أمرها بعد على الرغم من دعوة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لرئيس الائتلاف أحمد عاصي الجربا كي يشكل الوفد، ونقلت مصادر صحافية صعوبة إقناع ستين عضوا بالتوافق على المشاركة.

وهناك شعور في أوساط المعارضة أن ضغطا يمارس عليها كي تتحاور مع الجلاد الذي خرجت الجماهير لإسقاطه. وأثبتت تجربة الأعوام الثلاثة والنصف الماضية أن الحل العسكري هو الخيار الوحيد للأزمة، وظلت المعارضة تأمل قيام الداعمين الإقليميين والدوليين لها بتزويدها بالسلاح كي تحسم المعركة لصالحها.

ومن هنا يرى ديفيد بولوك، الزميل الباحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط لتسليح المعارضة فهي المدخل الأحسن لجنيف.

ويرى إن استئناف الولايات المتحدة دعمها للمعارضة السورية هي المنظور الوحيد المتوفر لمنع سوريا من الانزلاق أكثر وحماية المصالح الأمريكية في المنطقة. وقال إنه في وسط التحضيرات لمؤتمر جنيف القادم تظل الخيارات المتوفرة لأمريكا فقيرة. ويعتقد أن نتائج المؤتمر ستظل شكلية وستقدم حلولا جزئية من مثل التوصل لوقف لإطلاق نار جزئي، وفتح ممرات إنسانية، وفي المقابل فالتخلي عن سوريا يحمل مخاطره مثل التدخل العسكري الذي يمثل منظورا سيئا.

وفي مثل هذه الحالات فواحد من الأمور التي يجب على الإدارة التفكير فبها وهو استئناف الولايات المتحدة المساعدات غير الفتاكة للمقاتلين السوريين التي توقفت في الشهر الماضي بعد سيطرة مقاتلين إسلاميين على مخازن للسلاح تابعة للجيش السوري الحر وذلك في بلدات قرب الحدود السورية مع تركيا. وعلى الرغم من بطء المساعدات وصغر حجمها إلا أنها كما قال أحد قادة الجيش الحر أحسن من لا شيء.

وفي الوقت الحالي يقوم المسؤولون الأمريكيون بالنظر في الموضوع وبحث إمكانية البدء من جديد في المساعدات، ولكن ما يمنع الإدارة هو المخاوف من تحول بعضها للمقاتلين المتشددين.

ويرى الكاتب إن هذه المخاوف لا محل لها خاصة في ظل المعادلة الجديدة في شمال سوريا. فالجيش الحر مع الجبهة الإسلامية والمقاتلين الأكراد التابعين لحزب الإتحاد الديمقراطي يخوضون معركة وجود مع الجماعات المرتبطة بالقاعدة وهي الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" والجماعات المتطرفة الأخرى.

وفي الوقت نفسه تستبعد الجبهة الإسلامية من تحالفها جبهة النصرة التي تعتبرها الولايات المتحدة منظمة إرهابية مع إن واحدة من الفصائل المنضوية تحت لوائها كتائب أحرار الشام لا تزال تقيم علاقات غير رسمية مع النصرة.

وعليه فالطريقة المثلى لتعزيز التوجه الحالي في داخل المعارضة والتي قررت الوقوف أمام الجهاديين هي دعمها لمواصلة حربها ضدهم.

ويضيف أن تقديم الدعم هو سياسة للولايات وضمن المعايير الأمريكية للوضع والتي يمكن أن تدعم نجاحا وإن كان متواضعا وتعزز المصالح الأمريكية في الوقت الذي تحاول فيه معالجة التراجيديا السورية.

وبناء عليه فيجب على الولايات المتحدة استئناف الدعم للمعارضة، وكذا توسيع مجال الشحنات له. ويؤكد أن إرسال الأسلحة غير الفتاكة يساعد في حماية الشعب السوري ضد هجمات النظام وينقذ الأرواح.

ويضيف أن إرسال دعم ذي قيمة للمعارضة السورية في هذا الوقت سيحقق عددا من الأحداث الملحة، الأول، وهو الأكثر إلحاحا، فإنه سيشجع المعارضة على المشاركة في مؤتمر جنيف 2 وليس مقاطعته، وسيشجعها أيضا على الموافقة على الأهداف الأمريكية.

أما الثاني، ستؤدي المساعدات لوضع ضغوط على نظام الأسد، من ناحية موافقته على القيام بخطوات عملية قبل المؤتمر من مثل

تسهيل مرور المساعدات الإنسانية، التي تعتبر مهمة في ظل تقارير الأمم المتحدة التي أكدت على استمرار النظام تعويق الجهود الإنسانية والوصول للمدنيين المحاصرين.

الأمر الثالث، فمن خلال تقديم السوريين أداوت اضافية لحماية أنفسهم والدفاع عن مناطقهم فلن يفكروا بالفرار من مناطقهم وبالتالي توقف تدفقهم إلى دول الجوار، لبنان والعراق وتركيا والأردن.

الرابع، فمن خلال تعزيز وتقوية الجماعات الأقل تطرفا داخل المعارضة فستعمل الولايات المتحدة على تهميش العناصر المتطرفة. أما الأمر الأخير والأهم، فهو أن استئناف المساعدات للمعارضة سيؤدي لإصلاح سمعة الولايات المتحدة وحلفائها لدى المعارضة، وأن هذه الدول تقوم فعلا بعمل ما لوقف المذبحة الجماعية للشعب السوري.

وبالإضافة لخدمة الأهداف الأمريكية في سوريا ودعم المعارضة يجب على واشنطن توضيح موقفها من إيران، فالأخيرة تعتبر المفتاح الرئيسي لنجاه الأسد، وسيكون موقف الولايات المتحدة تجاه سوريا مؤشرا لطبيعة العلاقات الأمريكية . الإيرانية خاصة في ضوء الإتفاق النووي.

فمن خلال استئناف دعم المعارضة فستقوم واشنطن بتهدئة مخاوف دول الخليج التي ترى في موقف واشنطن اعترافا بنفوذ إيران في المنطقة مقابل تخلي الأخيرة عن مشروعها النووي.

وبالإضافة لهذا فعلاقات قوية مع المعارضة السورية ستكون ضامنا للحفاظ على مصالح وعلاقات الولايات المتحدة في المنطقة في حالة فشل المحادثات مع إيران.

وفي هذا السياق فالحديث المتواصل حول مشاركة إيران في المؤتمر ما هي إلا محاولة للإلهاء والتغطية على الدور الكبير الذي تقوم به إيران في دعم النظام السوري، ودعمها لآلاف من أعضاء الميليشيات الشيعية مثل فيلق القدس من إيران أو كتائب أبو الفضل العباس من العراق أو مقاتلي حزب الله الذين يدافعون عن نظام الأسد.

وأسوأ من كل هذا هو النقاش حول حضور إيران لجنيف والذي يقول يعتم على التفويض الممنوح لهذا التجمع الدولي والذي كما أشارت الدعوة للمؤتمر إنه يقوم على المبادئ التي تم الإتفاق عليها في جنيف1 أي وقف إطلاق النار، تسهيل وصول المساعدات الإنسانية والحاجة إلى حكومة إنتقالية تقود لنظام ديمقراطي في دمشق.

ويناقش بولوك في مقالته مواقف الرافضين لدعم المعارضة، ويرى أن نقاشهم مهما كانت أهميته إلا ان الوقت قد فات عليه.

صحيح أن الأسد أصبحت له اليد العليا لوقت قصير من خلال ممارساته الوحشية، وسياسة الأرض المحروقة والقصف الكثيف على التجمعات المدنية وتلقى دعما قويا من حلفائه الأجانب من إيران والعراق وروسيا ولبنان.

وصحيح أن هذه الإنجازات تجعل من النظام واثقا من نفسه لحد الغرور لكن الدعاية هذه لا تقدم دليلا على تحول ميزان المعركة لصالحه.

ويختم بالإشارة لتصريحات جون كيري الذي قال إنه ليس مصمما على وقف تدفق اللاجئين السوريين ولكن إنقاذ سوريا، وتظل خيارات الإدارة لتحقيق هذا فقيرة والخيار الوحيد والذي يقدم بعض الحلول المتواضعة لوقف إنزلاق سوريا أكثر ويحمي المصالح الأمريكية هو تسليح المعارضة.

وفي حال لم تدعم الولايات المتحدة المعارضة فالدعم سيتواصل من جهات أخرى للمتشددين.

وتحدثت صحيفة كريستيان ساينس مونتيور إن مؤتمر المانحين الدوليين الذي عقد في الكويت والذي تعهدت فيه الدول المشاركة بدفع 2.4 مليار دولار، وتعهدت الكويت بمبلغ 500 مليون دولار، وقالت بعيدا عن الأضواء وتعهدات الحكومة الكويتية هناك جهد شعبي لجمع التبرعات التي تذهب إلى جماعات متشددة، ونقلت عن اليزابيث ديكنسون مؤلفة تقرير عن الدعم الخليجي للمعارضة المتشددة.

وتقول إن حملة لجمع التبرعات بدأت قبل عامين أو يزيد، حيث جذبت الكثير من السكان في المنطقة للتبرع، وتم وضع الأموال في رزم نقلت للجماعات المقاتلة بطرق غير رسمية. وأشارت لتقرير أعده المعهد اليمني بروكينغز في الشهر الماضي وبحث فيه عن المتبرعين.

وحذر التقرير من استمرار تدفق المال من جهات خاصة طالما استمرت الحرب. وتقول ديكنسون إن الممولين لديهم أجندات أيديولوجية واضحة، وأثرها لن يلاحظ على سوريا والتوجه الذي ستأخذه في المستقبل بل على كل المنطقة.

ولا يعرف حجم التبرعات التي نقلت من الكويت ودول الخليج لكنها تقدر بمئات الملايين من الدولارات، وهناك أدلة عن وصول هذه الأموال لناشطين في جبهة النصرة والدولة الإسلامية في العراق والشام.

ويقول مايكل ستيفن، الباحث في المعهد الملكي للخدمات المتحدة في لندن إن المتبرعين في الكويت يلعبون دورا في دعم نشاطات هذه الجماعات وتواصلها وأضاف أن هذه الأموال ساهمت في صعود ما يمكن أن تصفها بأكثر العناصر تشددا في المعارضة السورية في الفترة الماضية. و في حال استمر الوضع على حاله فستشاهد تزايدا في قدرة الجبهة وداعش على مواصلة القتال وزيادة الضغط على كل من المعارضة والنظام.

ويرى باحث آخر نقلت عنه الصحيفة إن الحديث عن الدعم الخليجي مبالغ فيه لأن

القاعدة في العراق وسوريا قادرة على تمويل عملياتها من خلال الابتزاز والخطف، حتى لو توقف الدعم الخليجي الخاص لهما.

وتقلل الحكومة الكويتية من التقارير حيث تنقل عن الشيخ محمد عبدالله الصباح، وزير الدولة لشؤون الحكومة قوله هناك الكثير الذي قيل حول هذا الموضوع، ولا أقول إنها غير مهمة، وبالمقارنة مع حسن النية التي أظهرتها الكويت فإن الموضوع بولغ فيه، وتعتبر الكويت من أكبر المتبرعين حيث تعهدت بدفع 500 مليون من 2.4 مليار تعهدت بها الدول المانحة.

وفي الوقت الذي قللت فيه من أهمية الدعم الخاص قامت الحكومة الكويتية بإجراءات وأغلقت الثغرات التي تسمح بنقل الأموال للجماعات المعارضة. القدس العربي.

الأمير تركي الفيصل: العالم بأسره ترك السوريين وجهًا لوجه مع مصيرهم

أكد الأمير تركي الفيصل في حديث لصحيفة "دي فيلت" الألمانية، أن أكثر من 150 ألف سوري لقوا حتفهم، وأن الدول الغربية ليست الوحيدة في التخلي عن السوريين، بل العالم بأسره ترك السوريين وجهاً لوجه مع مصيرهم، واكتفى بالمشاهدة.

وأضاف الفيصل الذي كان يشغل منصب رئيس الاستخبارات السعودية، قائلا إن العالم رحب بتدمير الأسلحة الكيميائية السورية، ولكن هل تغير شيء؟ فالمجازر مازالت مستمرة إلى الآن.

ولفت الفيصل إلى ضرورة أن تمد الدول الغربية، يد العون للمعارضة السورية، وعدم الاكتفاء بوعود المساعدة التي لم تلتزم بها.

وحول الملف النووي الإيراني، قال الفيصل ندعو دائما إلى نزع أسلحة الدمار الشامل من المنطقة، ودعوتنا هذه لا تقتصر على برنامج إيران النووي، بل موجهة للمنطقة برمتها، وعلى الأخص أسلحة إسرائيل النووية والبيولوجية والكيميائية، ولو كانت مصر وتركيا والعراق والمملكة العربية السعودية تمتلك مثل هذا النوع من الأسلحة لتوجب عليهم إزالتها.

وحول تعليقه على احتمالية عقد اجتماع يضم كلاً من إيران والعراق والسعودية ومصر وسوريا وتركيا وإسرائيل حول طاولة واحد، أشار الفيصل إلى أنَّ كافة الأطراف في المنطقة بإمكانها بناء علاقات تعاون متينة. وأنَّ المملكة العربية السعودية وإيران إذا سخرتا طاقاتهما بشكل مشترك، بإمكانهما أن تنهضا اقتصاديا بدول المنطقة، مستدركاً أن المملكة وإيران تتناحران.

الخلاف بين السعودية وقطر يزيد من انقسام المعارضة السورية

قالت وكالة رويترز في تقرير لها أن الخصومة بين قطر والسعودية أشعلت التشاحن داخل المعارضة السورية على نحو قد يحول دون تشكيل وفد موحد يمثل المعارضة في محادثات السلام المقررة الأسبوع القادم.

وقالت مصادر في الائتلاف الوطني السوري ودبلوماسيون من قوى أجنبية مؤيدة للمعارضة إنه لايزال من غير الواضح إن كان بالإمكان تجاوز هذه الانقسامات بحلول يوم الجمعة حين يجري الائتلاف المكون من 120 عضوا تصويتا بشأن المشاركة في مؤتمر جنيف-2 للسلام والمقرر عقده في سويسرا.

غير أن البعض يتوقع ألا تغامر قطر في النهاية بإثارة غضب السعودية وتركيا والدول الغربية بدفع حلفائها في الائتلاف السوري نحو مقاطعة المحادثات التي تؤيدها القوى الأخرى.

وانسحب هذا الشهر 44 عضوا معظمهم له صلات بقطر من اجتماع للائتلاف تعبيرا عن اعتراضهم على حضور المحادثات دون ضمانات بتلبية مطالب أساسية. وكان المنسحبون غاضبين أيضا من إعادة انتخاب أحمد الجربا- وهو شخصية قبلية تدعمها السعودية- رئيسا للائتلاف.

وقال الدبلوماسيون إن الدور القطري الذي يشمل دعم بعض الفصائل الإسلامية المتشددة في سوريا نوقش خلال اجتماع مجموعة أصدقاء سوريا في باريس يوم الأحد والذي حضره وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ووزراء غربيون آخرون.

وقال أحد الحاضرين في الاجتماع كانت الرسالة هي أن الكل بحاجة لفتح صفحة جديدة فيما يتعلق بتأييد جنيف والكف عن دعم المتشددين... كانت هناك تلميحات قوية إلى أن العبء يقع على كاهل قطر بخصوص اتخاذ الائتلاف قرارا بحضور المحادثات.

وأكد وزير الخارجية القطري في باريس أن بلاده لا تدعم فصيلا معارضا دون الآخر.

ولا يبدي كثيرون داخل الائتلاف السوري الذي يضم العديد من الزعامات السياسية المقيمة بالخارج حماسة للاجتماع الذي تنظمه قوى

دولية تتوق لإنهاء الصراع الذي تفجر منذ ثلاث سنوات.

ولا يتوقع أعضاء الائتلاف أن تقدم الوفود الممثلة للرئيس السوري بشار الأسد تنازلات كبرى ناهيك عن الموافقة على مطلب تشكيل حكومة انتقالية يكون الأسد بعيدا فيها عن السلطة. لذا يخشون أن يزيد حضورهم الاجتماع من إضعاف شرعيتهم داخل المعارضة السورية.

غير أن عدم حضور الاجتماع المقرر يوم الأربعاء القادم سيثير استياء معظم داعمي المعارضة الأجانب مما قد يدفعهم لتقليص دعمهم لكيان أخفق في منع هيمنة المتشددين الإسلاميين على معظم قوى المعارضة.

وقال نصر الحريري المتحدث باسم الأعضاء الأربعة وأربعين الذين انسحبوا من اجتماع هذا الشهر إن البعض يطالب الائتلاف بالذهاب إلى جنيف دون إشارة إلى أن المحادثات ستسفر عن أي شيء ولو من باب حفظ ماء الوجه أمام الشعب السوري.

وأضاف أن السبيل الوحيد لأن يعمل الائتلاف كائتلاف هو توسيعه من أجل استعادة التوازن وإيجاد رئيس يحظى بالتوافق. حتى القريبون من الجربا يقولون إنهم لا يريدون الذهاب إلى سويسرا دون ضمانات بالحصول على تنازلات مثل الإفراج عن المعتقلين أو رفع الحصار حول ضواحي دمشق الواقعة تحت سيطرة المعارضة.

وقالت هيئة التنسيق الوطنية –وهي ائتلاف منافس يتألف من سياسيين تتسم مواقفهم بالوسطية وبينهم بعض الأعضاء الذين ما زالوا يعيشون في دمشق ويتسامح عنهم الأسد– يوم الأربعاء إنها لن تحضر محادثات السلام.

وعزت الهيئة ذلك إلى ما قالت إنه تقاعس روسيا عن بذل أي جهد يستحق الذكر للضغط على السلطات السورية للقيام بأي خطوات تصالحية وغياب جهود أمريكية لتشكيل وفد متوازن ومقنع للمعارضة.

وقالت الهيئة في بيان لا شك أن الطرفين الروسي والأمريكي يتحملان مسؤولية كبيرة في الوضع الراهن فلم يبذل الطرف الروسي أي جهد يذكر من أجل قيام السلطات السورية بخطوات إيجابية نحو المجتمع السوري وتنازل في أول مناسبة عن التكوين الثلاثي الرأس لوفد المعارضة السورية (هيئة التنسيق الوطنية والائتلاف الوطني والهيئة الكردية العليا) تاركا للطرف الأمريكي مهمة اختزال صوت المعارضة ووفدها بمن يقع في فلكها.

وتناولت الولايات المتحدة وروسيا، التي كانت بمثابة درع للأسد يقيه من إصرار المعارضة والغرب على التنحي، مثل هذه المطالب بوصفهما القوتين الراعيتين لمحادثات جنيف2 لكن من غير الواضح إن كان الأسد مستعدا لتقديم تنازلات من هذا النوع.

ورغم أن قطر والسعودية حليفتان في مجالات أخرى فقد انتهى بهما المطاف إلى دعم قوى متنافسة في بعض الدول العربية مع تغير السلطات الحاكمة بها منذ عام 2011. فعلى سبيل المثال أيدت قطر جماعة الاخوان المسلمين في مصر في حين أيدت السعودية الجيش الذي عزل الرئيس الإسلامي محمد مرسي العام الماضي.

وفي سوريا التي تقع في قلب منطقة تنقسم إلى مناطق نفوذ متنافسة انتزعت قطر دورا مؤثرا بمسارعتها إلى مساعدة المعارضين وفي وقت لاحق بالمساعدة في تأسيس الائتلاف قبل نحو عام بهدف إيجاد بديل للأسد جدير بالثقة.

لكن قطر وجدت نفسها العام الماضي تحت ضغط من السعودية ومن الولايات المتحدة فيما يتعلق بمسار الحرب ولاسيما فيما يخص تزايد نفوذ الإسلاميين المناهضين للغرب وحلفائه في الشرق الأوسط مثل السعودية.

ومع توسعة الائتلاف الوطني السوري إلى 120 مقعدا تقلصت سيطرة قطر. لكنها على الأرض لا تزال تملك نفوذا من خلال جماعات مثل لواء التوحيد الذي يشارك في تحالف الجبهة الإسلامية الجديد الذي يسيطر على مساحات كبيرة وينسق العمل مع جماعة جبهة النصرة المرتبطة بالقاعدة.

وقال عبد الرحمن الحاج المسؤول الكبير في المجلس الوطني السوري إن هناك جماعات مسلحة في المعارضة متأثرة بقطر أكثر من تأثرها بالسعودية لكن تأثير الرياض اقوى داخل الائتلاف. والمجلس الوطني السوري جزء من الائتلاف ويعارض المشاركة في محادثات الأسبوع القادم.

وقال مصدر خليجي مطلع على السياسة القطرية إن الأمير الجديد الذي تولى السلطة في يونيو حزيران يريد تقليص الدور القطري عما كان عليه خلال حكم والده الذي أيد الانتفاضات العربية بقوة.

وأضاف أن الأمير الجديد أكثر تقبلا أيضا لمطالب الغرب بوقف دعم المتشددين رغم أن قطر ما زالت تعتقد أن تسليح المعارضين ضروري لاجبار الأسد على تقديم تنازلات.

ويقول دبلوماسيون شاركوا في مفاوضات مع الدوحة إن قطر ما زالت غير متحمسة فيما يبدو لمؤتمر "جنيف 2". ويشير البعض إلى أن الجبهة الإسلامية، حليفها في سوريا، أصدرت بيانا يؤيد الأعضاء المنسحبين من الائتلاف.

وتلعب الخلافات الشخصية ايضا دورا في الجدل بشأن حضور اجتماعات جنيف.

ويرى بعض من يعرفون مصطفى الصباغ، رجل قطر في الائتلاف، ورياض حجاب، الذي نافس الجربا على الرئاسة، أنهما يمكن

أن يباركا المشاركة في "جنيف 2" إذا حصلا مع حلفائهما على تمثيل مناسب في الوفد.

وقال عضو بارز بالمعارضة السورية مطلع على الصراعات بين الفصائل إن قطر ربما لا تريد المخاطرة بمواجهة ردود الفعل السعودية والأمريكية التي قد تعقب فشل الائتلاف في إرسال وفد متجانس إلى المحادثات.

واضاف اقتطعت قطر لنفسها ركنا قويا بدعم الجبهة الإسلامية واستخدامها كأداة صغط على الائتلاف... لكن في نهاية المطاف لن تتحدى قطر السعودية والولايات المتحدة.

رجالها في الائتلاف يحتاجون دعمها المالي والسياسي وبالتالي سيفعلون ما تطلبه.

لكن أحمد كامل المعلق السياسي السوري المؤيد للمعارضة قال إن قطر ربما تفشل في إقناع حلفائها في الائتلاف بالتفاوض مع فريق الأسد. وأضاف أن المواجهة بين السعودية وقطر جزء من الأزمة.

لكنه تابع بقوله إن هناك مشكلة حقيقية تواجه حتى الجربا نفسه لأن الائتلاف مطالب بالذهاب إلى مؤتمر سلام دون شروط أو ضمانات أو جدول أعمال.

غير أن دبلوماسيين غربيين يضغطون بقوة من أجل أن يشارك الائتلاف مؤكدين على غياب البدائل المتاحة للمبادرة الدولية الرئيسية لإنهاء الصراع المستمر منذ ثلاث سنوات والذي أودى بحياة أكثر من 100 ألف شخص.

وقال دبلوماسي غربي لا أحد يريد التفكير في البديل إذا فشل الائتلاف مرة أخرى في الاتفاق.

==========

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد 319 الجمعة 2014/1/17